

## كتابات إسلامية من وادي حدرج - قضاء الجفر

جمعة محمود كريم

سلطان عبد الله المعاني

قسم الآثار / جامعة مؤنة / الأردن

### ملخص

يتناول هذا البحث دراسة نقشية تحليلية لستة نقوش إسلامية كتبت بالخط الكوفي البسيط. وبناءً على الدراسة المقارنة لأشكال الحروف الواردة في النقوش الخمسة الأولى، فإنه يمكن إرجاعها لما بين القرن الثاني والقرن الثالث الهجريين. أما النقش السادس، فقد ثبت تاريخه على اللوحة الحجرية بـ ١٥٠ هـ، ولقد تم العثور على هذه النقوش في وادي حدرج من خلال المسح الأثري والنقشي - الموسم الأول، الذي أجري في المنطقة من قبل الباحثين في شهر أيار من عام ١٩٩٩م.

### Abstract

This research is an epigraphical and analytical study of six Islamic inscriptions that were written by using simple Kufic style. Depending on the comparative study, the first five inscriptions could be dated to the second – third century after Hijra. The sixth one is dated by the year 150 H.

The authors, following their first archaeological survey of the region, found these inscriptions in Wadi Hudroj (ca. 80 km. South east of el-Jafr) in May, 1999.

عثر على النقوش الكوفية، موضوع هذا البحث، في الطرف الجنوبي الشرقي من وادي حدرج، والواقع على بعد ٨٠ كم إلى الشرق من مركز بلدة الجفر<sup>١</sup>. ويعدّ وادي حدرج أحد الأودية الصغيرة في المنطقة، والذي يتصل بوادي الغرة عبر غدير أبو صوانة. كما يمتد شرقاً ليتصل بوادي السرحان الواقع داخل أراضي المملكة العربية السعودية<sup>٢</sup>. ويتشكل في الوادي حوض واسع (مساحة إجمالية تقدر بـ ١٦ كم<sup>٢</sup>) في طرفه الغربي، في حين يضيق قاع الوادي في الجهة الشرقية ليصل إلى نصف كيلومتر. ويبلغ الوادي أكبر اتساع له في المنطقة الواقعة بين البركة الرومانية<sup>٣</sup> ووادي الحصاة، الواقع إلى الجنوب من وادي حدرج. وتصلح هذه القيعان والأحواض كأماكن رعوية، إذ تنمو فيها الحشائش خلال فصل الربيع القصير. كما تصلح جنباتها كأماكن سكن للقبائل البدوية. ويمكن تدعيم هذه الرؤية، من خلال العثور على عدة أسوار حجرية دائرية الشكل تمثل حظائر للماشية، إذ تكثر في تربتها بقايا المواد العضوية من مخلفات الحيوانات. ويلاحظ وجود علاقة واضحة بين أماكن هذه المخيمات والرجوم الحجرية، التي عثر بين حجارتهما على نقوش كوفية. وجاءت هذه الرجوم في المرتفعات المطلة على هذه المخيمات. وقد عثر بالقرب من الرجم رقم ٢ على تخطيط لمسجد صغير<sup>٤</sup>. وتم تمييز هذا المسجد من خلال إزالة الحجارة الصغيرة من الداخل، الذي يتكون من محراب صغير نصف دائري (بعمق متر واحد وبقطر ٨٠ سم) يقع في منتصف جدار القبلة (طول جدار القبلة ١٠ متر). وقد جاء صحن المسجد صغيراً أيضاً (١٥٠ سم × ١٠ متر)، إذ إنه يتسع لصف واحد من المصلين. أما المدخل (عرض ٨٠ سم) فقد جاء في وسط الجدار المقابل لجدار القبلة (الصورة رقم ٧). ويتسع مثل هذا المسجد في حده الأقصى من عشرة إلى اثني عشر مصلياً، ولعل مثل هذا العدد من المصلين يمكن أن يتواجد في محيم استيطاني صغير، يصل في حده الأقصى إلى خمسة بيوت من الشعر. ويبدو أن مثل هذا الأمر قد استمر بالظهور في المنطقة الصحراوية حتى الوقت الحاضر، ولوحظ أن المجموعات البدوية القليلة المتواجدة في المنطقة بدت على شكل مجموعات صغيرة، تتكون ما بين بيتين إلى أربعة بيوت من الشعر، وترتبط كل مجموعة منها بدرجة قرابة معينة.

لقد تم العثور على ثلاثة رجوم حجرية قليلة الارتفاع (معدل ارتفاعها متراً واحداً، وبقطر من ١٢٠ - ١٥٠ سم) على الطرف الجنوبي الشرقي لوادي حدرج. وجاء الرجمان الأولان متجاورين، في حين عثر على الرجم الثالث بعيداً عنهما بمسافة تصل إلى خمسة كيلومترات باتجاه الشرق. وعثر بالقرب من الرجمين الأول والثاني على التخطيط السطحي للمسجد. كما عثر بالقرب من الرجم

رقم ٢ على ثمانية قبور باتجاه شرق-غرب، ربما جاء ثلاثة منها لأطفال، وذلك بناء على حجمها البالغ ١٠٠سم × ٦٠سم، وبدت بقية المقابر كبيرة الحجم ٢١٠سم × ١٢٠سم، ومن المعتقد أنها استخدمت لأشخاص بالغين. ولم يعثر على أي من النقوش الكتابية على الحجارة المتواجدة على جنبات هذه المقابر، وإنما عثر عليها فوق ألواح حجرية وضعت ضمن حجارة الرجوم المجاورة. وبذلك لا نستطيع التأكد من أسماء أصحاب هذه المقابر أو إيجاد علاقة بين الأسماء الواردة في هذه النقوش وأصحاب المقابر. ولعل موقع هذه الرجوم بالقرب من المقابر يشير في نفوس الزائرين للمقابر أو الرعاة رهبة الموت وجلال المشهد، وعندها ينقشون على الحجارة طالبين المغفرة لأنفسهم أو لأقاربهم وأصدقائهم، أو يثبتون الشهادة. ويبدو أن إثبات الشهادة في النقوش آنذاك أمر هام، وذلك لقرب كاتبي هذه النقوش من العصر الجاهلي، فهم يمثلون الجيل الثالث أو الرابع على أبعد تقدير من العصر الإسلامي المبكر.

#### الدراسة الفنية للنقوش:

##### اللوحة الحجرية رقم ١ (انظر النص التفريغي في اللوحة رقم ١ أ، والصورة رقم ١)

حملت اللوحة الحجرية الأولى نصاً كتابياً واحداً مكتوباً بالخط الكوفي، وجاءت قراءته كما يلي:

١- يشهد ملك

٢- بن مسند انه لا ا

٣- له إلا الله وأ

٤- ن محمد [هكذا] ر[سن]—ول ا

٥- الله

كتب هذا النص على لوحة من الحجر الكلسي الطيري، الذي يميل إلى الصفرة قليلاً، ويتنشر بكثرة في منطقة البحث. وقد وفق الكاتب في انتقاء هذه اللوحة الحجرية لتفريغ نصه الكتابي. وتخلو هذه اللوحة من أية أعمال تحضيرية في مجال الصقل أو التذهيب أو التأطير. ويبدو أن مثل هذه الأعمال كانت أكثر وضوحاً في اللوحات الحجرية الحاملة لنقوش ذات طابع رسمي، وحجارة أضرحة المقابر التي تخص شخصيات عامة أو اعتبارية. وبدت هذه اللوحة بشكل غير منتظم

الجوانب، فجاء أقصى ارتفاع لها ٢٧ سم، وأقصى عرض عند القاعدة ١٧ سم، وبسمك من ٣،٥ - ٤،٥ سم.

وقد ظهر على الحجر رسم حديث مكون من جزأين، الأول في الأعلى، ولكنه لم يؤثر على قراءة النص. والآخر جاء بين السطرين الرابع والخامس وقد طمس جزءا من الماء في لفظ الجلالة. فرغ النص بالخط الكوفي البسيط<sup>٦</sup>، الذي يخلو من الزخرفة، والإعجام<sup>٧</sup>، والتشكيل<sup>٨</sup>. ويبدو أن الكاتب يمتلك مهارة عالية في كتابة الخط الكوفي، فجاءت ألفات النقش ولاماته بارتفاع متساو تقريبا (ترتفع الألفات واللامات ما بين ٣،٥-٤ سم)، كما ظهر تشابه واضح في كتابة الحروف المتكررة، والنزوع للرسم الهندسي في كتابة الحروف بكافة. وراعى الكاتب التشابه في رسم الأحرف المتماثلة والمتكررة في النص كالدال، والألف، والتاء المربوطة. ويبدو أن الكاتب قد وقع سهوا في خطأ إملائي، وذلك بتكرار رسم حرف الألف في لفظ الجلالة، فقد رسم حرف الألف في نهاية السطر الرابع، وكرره في بداية السطر الخامس، بعد أن أدرك أن المساحة المتبقية من السطر الرابع غير كافية لكتابة لفظ الجلالة كاملا. وقد بدت أسنان حرف السين في اسم العلم مسند غير متساوية خاصة في قائمه الثالث، فبدا فوق مستوى القائمين السابقين ومساويا في الارتفاع للقائم اللاحق الممثل لحرف النون.

ونفذ النص الكتابي بشكل مناسب لمساحة سطح اللوحة الحجرية، وبشكل أفقي تقريبا، وبدون تسطير مسبق. وشغل النص الكتابي خمسة أسطر، حوى كل منها ما بين كلمة، كما في السطر الخامس، وكلمتين، كما في السطر الأول، وثلاث كلمات، كما في السطر الثالث، وأربع كلمات كما في السطر الثاني. كما انقسمت أحرف بعض الكلمات في نهاية السطر وبداية السطر التالي، كما في لفظ الجلالة (السطرين الثاني والثالث)، وحرف أن (السطرين الثالث والرابع). وهذه الظاهرة مألوفة في النقوش الكوفية العائدة للقرنين الأول والثاني الهجريين<sup>٩</sup>.

#### اللوحة الحجرية رقم ٢ (انظر النص التفريغي في اللوحة رقم ١ ب، والصورة رقم ٢)

حملت اللوحة الحجرية الثانية نصا كتابيا واحدا مكونا من ثمانية أسطر. ويقرأ هذا النص كما يلي:

يلي:

١- وكتب

٢- محمد

٣- اللهم اغفر لنا

٤- لد بن جابر وا

٥- دخله رضـ[بـ]ـا

٦- الجنة

٧- الله رب

٨- آمين

ظهر هذا النقش الكتابي على لوح حجري كلسي، يميل إلى الصفرة قليلا، وهي من الحجارة المأثوفة في منطقة البحث. وجاء شكله العام غير منتظم، وبلغ أقصى ارتفاع له ٢٧سم، وأقصى عرض ٢٨سم، وبسماكة من ٩ - ١١سم. ونفذ النص الكتابي في ثمانية أسطر وبكلمات غير متساوية العدد، ليحوي كل سطر ما بين كلمة واحدة وأربع كلمات. ولعل سوء تقدير الكاتب عدد الأسطر اللازمة لتفريغ نصه الكتابي، وجنوحه الواضح في استخدام ظاهرة المشق<sup>١</sup>، والتركيز على كتابة النص الرئيسي، أدت إلى فقدانه للمساحة الكافية لكتابة اسمه أسفل النص كما جرت عليه العادة، فاستعمل المساحة المهملة في البداية لكتابة "وكتب محمد".

يعد هذا النقش أحد النقوش الدعائية القصيرة التي كثر ظهور مثلها في شمال الجزيرة العربية، وبلاد الشام. وقد استهل الناقل نصه بكلمة اللهم، ومن ثم طلب المغفرة بكلمة اغفر<sup>٢</sup>. وقد عجت النقوش الكوفية القصيرة، بمثل هذا الدعاء<sup>٣</sup>. وتلا ذلك اسم صاحب الدعاء، وهو خالد بن جابر. ويكتفي الكاتب هنا بذكر اسم صاحب الدعاء واسم والده دون اسم القبيلة التي ينتسب إليها، ومثل هذا الأمر يعقنا للوصول إلى معرفة قبيلة المتوفي، وهو ما شاع في مثل هذه النوعية من النقوش. وتلا اسم المتوفي الطلب من الله تعالى إدخاله الجنة. وتكرر مثل هذا الطلب في النقوش القصيرة التي عثر عليها في نقوش مكة المكرمة<sup>٤</sup>. ومن ثم أكد الكاتب إيمانه بالله تعالى بعبارة "الله رب". وختم الكاتب نصه بكلمة آمين، أي اقبل واستجب، والتي كثر وجودها بهذه الوضعية في النقوش الكوفية المبكرة.

ومن أهم سمات هذا النص خروج الكاتب من تأثيرات نبطية هامة على الخط الكوفي<sup>٥</sup>، متمثلة بعدم حذف الألف في الأسماء الواردة في النص (خالد وجابر)<sup>٦</sup>. وبالرغم من تمرس الكاتب، وغيره في تلك المرحلة، الكتابة بالخط الكوفي الجاف، إلا أنه أظهر لنا في كتابة حرف الألف في اسمي خالد وجابر وكلمة رضيا، ولينا آخر في الناجذ الدال على حرف الباء في كلمة النبوة (بن). كما أن المغالاة في استعمال ظاهرة المشق أدت على ما يبدو إلى التشابه في رسم حرفي الكاف (في كلمة

كتب) والبدال (في كلمة أدخله) من حيث الامتداد العكسي للزائدة التي تعلوهما. ويبدو في النص غياب القائم القصير الدال على حرف الياء بين حرفي الضاد والألف في كلمة رضىا، ولعله أمر عائد إلى عزوف الكتاب عن رسم حروف اللين، لولا أن صاحب نقشنا قد حرص على إظهارها، كما أسلف.

### اللوحة الحجرية رقم ٣ (انظر النص التفرغي في اللوحة رقم ٢، والصورة رقم ٣)

حملت هذه اللوحة الحجرية نصا كتابيا واحدا، هذا نصه:

١- غفر لعبد [الـ]—هـ

٢- بن

٣- علي بن رواد

٤- ذنبه مر[ا]ر كتبه

جاء هذا النص الكتابي المكون من أربعة أسطر على لوحة من الحجر الكلسي المصفر. وبدا الشكل العام لهذه اللوحة مربعا (بلغ أقصى ارتفاع لها ٢٢سم، وأقصى عرض بلغ ٢٠سم، وبسماكة ٥سم). وتميز هذا النوع من الحجارة بالتقشر والتكلس، ولذلك فقد أجزأ من طرفيه العلوي والأيسر. وقد تأثر النص الكتابي بعوامل التعرية، وبخاصة في السطرين العلويين، مما أدى إلى اختفاء الأحرف الأولى من لفظ الجلالة. أما الدائرة المطموسة بعد اسم علي، فنتخيل أنها طمس مقصود من قبل الكاتب (مرار) لإخفاء خطأ ما وقع فيه، وأنها لا تدل بالضرورة على علامة الوقف، لعدم انسجامها مع النص. كما وقع الكاتب في خطأ إملائي في كلمة ذنبه، فوصل حرف الذال عن يساره. وقد سجل الكاتب اسمه مقدما على الفعل كتب، الأمر الذي لم نألفه في النقوش الكوفية العائدة للقرنين الأول والثاني الهجريين. كما يبدو أن الكاتب قد أغفل كتابة لفظة البنوّة بين اسمي عبد الله وعلي، وعند مراجعته للنص أدرك ذلك فكتبها بين السطرين، وبشكل صغير على غير عادته في كتابة بقية كلمات النص.

ابتدأ الكاتب نصه بكلمة غفر كفعل مبني للمجهول، وهو تعبير أقل شيوعا من: غفر الله أو اللهم اغفر. وتلا ذلك اسم صاحب الدعاء، عبد الله بن علي بن رواد. وظهر في نهاية النص ذكر اسم الكاتب مقدما على الفعل كتب.

ويسجل للكاتب معرفته الجيدة بقواعد الخط الكوفي الجاف من حيث التزوية في كتابة بعض الأحرف، كالكاف، والألف، والتاء المربوطة. كما خلا النقش من الإضافات الزخرفية، وجاء جمال

الكتابة من خلال تناسب الحروف وتشابهها وتناسقها. وقد اتصف الخط الكوفي الجاف بمثل هذه السمات منذ القرن الأول وإلى نهاية القرن الثالث الهجري<sup>١٦</sup>. وقد ظهر تماثل في كتابة الأحرف المتكررة في النص كالعين والراء والكاف. وقد بدت الاستدارة في رسم بعض الحروف واضحة، جاءت في رسم حروف: الياء، في اسم علي، والراء في اسم مرار، والنون في كلمة البنوة (بن). وبدأت ظاهرة التريب أو التثليث واضحة في كتابة حرف التاء المربوطة في لفظ الجلالة وكلمتي ذنبه، وكتبه. ويبدو هنالك ميل لرسم حرفي الميم والتاء المربوطة على شكل مثلث متساوي الساقين، قاعدته المستوى الأفقي، وذلك منذ بداية القرن الثاني الهجري، وتعزز ذلك في العصر العباسي الأول لتظهر كإحدى ميزاته الخطية الهامة. فنجد هذه الظاهرة في نقش إنشائي يعود لفترة حكم الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك (١٠٥-١٢٥هـ)<sup>١٧</sup>، وفي نقش من وادي موسى مؤرخ بعام ١٧٠هـ<sup>١٨</sup>.

#### اللوحة الحجرية رقم ٤ (انظر النص التفرغي في اللوحة رقم ٢ ب، والصورة رقم ٤)

حملت اللوحة الحجرية الرابعة نصا كتابيا واحدا، ويقرأ كما يلي:

١- هذا كتب

٢- محمد بن مرار

٣- غفر الله

٤- ذنبه

ظهر هذا النقش على لوحة من الحجر الجيري الصلب، والمائل للصفرة قليلا. وبدأ الشكل العام لهذه اللوحة الحجرية بشكل غير منتظم، فبلغ أقصى ارتفاع لها ١٦ سم، وأقصى عرض ٢٩ سم، وأقصى سماكة ٦ سم. ولم تظهر عليها أي دلائل تشذيب أو تهذيب أو تأطير، شأنها شأن بقية اللوحات الحجرية الحاملة للنقوش الكوفية، والتي عثر عليها في منطقة البحث. وظهر هنالك طرق على الطرفين الأيمن، والأيسر من هذه اللوحة، ويبدو أن هذا الطرق قد تواجد على اللوحة قبل الكتابة عليها، فقد تحاشى الكاتب تفرغ نصه الكتابي في المنطقة المطروقة. وقد نفذ النص الكتابي باستعمال طريقة الطرق المتتالي، فبدأ الخط مستعرضا (بعرض ٤-٥ سم)، قليل الغور (١-٢ ملم). وجاءت الكتابة واضحة ومقروءة بالرغم من صلابة الوجه الخارجي لهذه اللوحة الحجرية. وقد فرغ النص الكتابي في أربعة أسطر، حوى السطر الرابع كلمة واحدة، والسطرين الأول والثالث كلمتين، في حين ظهرت ثلاث كلمات في السطر الثاني. وبالرغم من صلابة الوجه الخارجي لهذه اللوحة، إلا

أن الكاتب راعى قواعد الكتابة بالخط الكوفي من حيث اليبوسة باستعمال التشكيل الهندسي لبعض الأحرف، كالذال، والكاف، والميم، والتاء، والباء. وأبقى كتابة بعض الأحرف الأخرى لينة، مبالغة إلى التقوير كحرفي الراء والنون. في حين خلا النقش من الشكل والاعجام، شأن غالبية النقوش الكوفية العائدة للقرنين الأول والثاني الهجريين.

وأظهر الكاتب ترددا بين الالتزام بالتأثيرات النبطية على الخط العربي الكوفي، فبدأ الالتزام في حذف الألف اللينة في كلمة كتاب (كتب)، بينما ظهر الخروج عليه، في تثبيت كتابة الألف في اسم مرار. وهذه الظاهرة متكررة في نقوش القرنين الأول والثاني الهجريين<sup>١٩</sup>.

ومن خلال قراءة النص يستدل على أنه من الطراز الدعائي، فالكاتب يدعو لنفسه. فابتدأ باسم الإشارة (هذا)، ومن ثم كتاب (كتب)، وبعدها اسم الكاتب (محمد بن مرار)، فالدعاء لنفسه (غفر الله ذنبه)<sup>٢٠</sup>. وقد كثر ظهور الأدعية الخاصة بالكتابة في النقوش القصيرة العائدة للقرنين الأول والثاني الهجريين<sup>٢١</sup>. كما أن استهلال النقوش الكوفية باسم الإشارة (هذا) أمر مألوف في النقوش الدعائية والإنشائية، العائدة للقرنين الأول والثاني الهجريين<sup>٢٢</sup>.

#### اللوحة الحجرية رقم ٥ (انظر النص التفرغي في اللوحة رقم ٣، والصورة رقم ٥)

بدأت اللوحة الحجرية الخامسة بشكل غير منتظم، فبلغ أقصى طول لها ٥٤ سم، وأقصى عرض ٢٧ سم، وبسماكة تتراوح بين ٥ و ٨ سم. وجاءت هذه اللوحة من الحجر الكلسي الصلب، المائل إلى الصفرة قليلا. ولم يوفق الكاتب كثيرا في اختيار لوحته الحجرية، فقد بدا وجهها كثير التجاعيد، والتنوعات. ولذلك حاول تفادي الوجه الخشن لها، والبادي واضح في النصف العلوي منها، لتتركز كتابته في الجزء السفلي. وقد فرغ النص الكتابي في ستة أسطر، جاءت قريبة من بعضها بعضا (ما بين ٢ إلى ٥ سم)، بالرغم من اتساع سطح اللوحة الحجرية.

تخلو سطح هذه اللوحة من أية أعمال تحضيرية، من تشذيب، وصقل، وتأطير، كما هو عليه الحال في أنصبة قبور الأغنياء والمشهورين في الدولة الإسلامية<sup>٢٣</sup>، والنقوش الإنشائية<sup>٢٤</sup>. وظهر طرق في الطرف الأيمن من اللوحة، وفي وسط السطرين الثالث والرابع مما أدى إلى تشويش في قراءة الاسم الأخير. والظاهر في السطر الثالث.

نص النقش :

١- للعقل بن منصور

٢- بن عثمان [بن]



٣- حذيفة

٤- رحمه الله

٥- وغفر له

٦- آمين

كتب هذا النص باستعمال طريقة الطرق المتتابع، ونخط كوفي بسيط. وبدأت الكتابة مستعرضة (بعرض من ٢-٣ ملم)، وقليلة الغور (بعمق من ١-٢ ملم).

ونفذ الكاتب نصه في ستة أسطر، حمل كل منها ما بين كلمة واحدة، كما في السطرين الثالث والسادس، وكلمتين، كما في الأسطر الثاني والرابع والخامس، وثلاث كلمات كما في السطر الأول. وبالرغم من صلابه وعدم تسوية سطح هذه اللوحة، إلا أن الكاتب فرغ نصه الكتابي بدون أخطاء إملائية أو نحوية. كما رسمت الأحرف بشكل هندسي، ومتشابهة في أشكالها المتكررة كحرف التاء المربوطة، التي بدت على شكل مثلث قاعدته المستوى الأفقي. في حين اتصفت حروف أخرى بالليونة والتقوير كحرف الراء.

وتأثر الكاتب بقواعد الخط الكوفي المبكر، الذي يتحرر من تثبيت حرف الألف في الأسماء، كما هو عليه الحال في اسم عثمان، فكتبت هكذا: عثمان. واتسم الخط بالجمال والجودة، وذلك من خلال تناسق وتشابه الأحرف، واستعمال ظاهرة المد (المشق) بين الأحرف، كما في الاسم الأول - للعقل - والاسم الثالث - عثمان -، وكلمة اغفر. وقد كثر استخدام ظاهرة المشق في النقوش الكوفية العائدة للعصرين الأموي والعباسي المبكر<sup>٢٥</sup>، وذلك لإشغال مساحة السطح، وإضفاء الجمال والتفخيم على اللوحة الكتابية<sup>٢٦</sup>. كما اتسم النقش بخلوه من البسملة، وهي ظاهرة كثر ورودها في النقوش القصيرة، والعائدة للقرون الثلاثة الأولى من الهجرة، والتي عثر عليها في المملكة العربية السعودية<sup>٢٧</sup>، والأردن<sup>٢٨</sup>، وفلسطين<sup>٢٩</sup>. وقد استهل الكاتب النقش بلام الملكية lamauctoris، وهو أمر لم نألفه في النقوش الإسلامية المبكرة، بينما تتسم به النقوش العربية الشمالية، مثل الصفوية، التي تبدأ غالباً باللام الدالة على الملكية أو التي يفسرها الدارسون بمعنى بوساطة فلان. ولعل مثل هذه البادئة تسجل في هذا النقش كسابقة غير مألوفة في النقوش الكوفية المبكرة، التي غطت القرون الهجرية الثلاثة الأولى، والمألوف أن تبدأ بكلمة أنا<sup>٣٠</sup>. ومن ثم ذكر صاحب الدعاء، عقل بن منصور بن عثمان حذيفة، ومن ثم طلب الرحمة والمغفرة من الله تعالى له، وختم نصه الكتابي بكلمة آمين. وينفرد هذا النص بصيغة الدعاء المقرونة بالرحمة والمغفرة من الله

تعالى. بينما اعتدنا في النقوش الدعائية في القرون الثلاثة الأولى من المحجرة البدء بكلمتي "اللهم اغفر<sup>٣١</sup>"، أو غفر الله أو رحم الله أو رحم ربي<sup>٣٢</sup>. أما إنهاء النص بكلمة آمين فهو أمر شاع في عدد كبير من النقوش الكوفية العائدة للقرون الثلاثة الأولى من المحجرة.

#### اللوحة الحجرية رقم ٦: (انظر النص التفرغي رقم ٣ ب، والصورة رقم ٦)

بدأت اللوحة الحجرية السادسة غير منتظمة الشكل، وقد بلغ أقصى ارتفاع لها ١٥،٥ سم، وأقصى عرض ١٤،٥ سم، وبسماكة بين ٢،٥ و ٤ سم. وهي من الحجر الكلسي الطري Limestone ، التي تخلو من أي دلائل سطحية تدلنا على أي أعمال تهيئية. وبالرغم من صغر مساحة سطح هذه اللوحة، إلا أن الكاتب وفق في تنفيذ نصه الكتابي على سطحها بشكل جيد، وظهرت المسافات بين الأسطر الأربعة الأولى متساوية تقريباً (بين ٢،٥ و ٣ سم)، في حين ظهرت الأسطر الثلاثة الأخيرة متقاربة. وقد أدرك الكاتب ضيق المساحة المتبقية لكتابة الرقم خمسين، فجاءت ملاصقة للطرف السفلي من اللوحة، ولم يكتمل كتابة امتداد حرف النون فيها.

#### نص النقش

١- اللهم اغفر ل

٢- علي بن اضا بن

٣- مشوق بن

٤- عبدان

٥- كتب سنة

٦- مئة و

٧- خمسين

فرغ هذا النص الكتابي على سبعة أسطر، ولم يلتزم الكاتب في توزيع الكلمات بالتساوي عليها، فظهرت كلمة واحدة في الأسطر الرابع والسادس والسابع، وكلمتين في السطرين الثالث والخامس، وثلاث كلمات في السطر الثاني. ولكن أظهر الكاتب مهارة عالية في جودة الخط، وتمائل الأحرف المتكررة في النص. والترم بقواعد الخط الكوفي الخاف من حيث الرسم الهندسي لبعض الأحرف، كالألف القائمة على المستوى الأفقي، والميم المثلثة الشكل، والضاد المستطيلة. ولكن ظهرت هناك ليونة في كتابة بعض الأحرف، كحرف الراء الذي جاء مقوراً وصغير الحجم. ومما زاد من جمال الخط، توفيق الكاتب في استعمال المد بين الأحرف باتساق، وذلك على ما يبدو ليناسب

بين عدد كلمات النص والمساحة المتوفرة للكتابة. وللكتاب دراية جيدة في اللغة العربية، فقد خلا النص من الأخطاء الإملائية والنحوية. ولكن بسبب ليونة السطح، فقد بدت الكتابة قليلة الغور (بعمق من ١-٢ ملم)، ولا ح طمس في بداية الاسم الأخير (عبدان)<sup>٣٣</sup> في السطر الرابع. ويبدو أن الكاتب لم يتحرر كلياً من التأثيرات النبطية على الخط الكوفي، شأنه شأن أصحاب النقوش أعلاه، فنجده يثبت حرف الألف في اسم عبدان، والتاء المربوطة في كلمة سنة، في حين يحذف حرف الألف في كلمة مائة، ليستبدلها بالياء المخففة (مية). أما استبدال الألف بالياء في كلمة مائة (ميه) فأمر مألوف في النقوش الكوفية المؤرخة للقرنين الثاني والثالث الهجريين<sup>٣٤</sup>. وكتب الناقل كلمة سنة بالتاء المربوطة (سنة)، في حين نجدها غالباً ما تكتب بالتاء المفتوحة هكذا: سنت، كما في نقوش العصر الجاهلي والعصر الأموي المبكر<sup>٣٥</sup>. ويبدو من خلال استعراض النقوش المؤرخة أن كتابة كلمة مائة، وذلك بإثبات حرف الألف، هو الأكثر ظهوراً في العصرين الأموي والعباسي المبكر<sup>٣٦</sup>.

وبالرغم من غياب اسم الكاتب في نهاية النص، إلا أنه يحتمل أن هذا النص الدعائي قد كتب من قبل صاحب الدعاء الوارد اسمه في النص (علي بن أضا بن مشوق بن عبدان). ونعتمد في هذا الافتراض على الفعل [كتب] كفعل ماض.

و لم نثر على ترجمة للاسم الوارد في هذا النص. وقد بدت بعض الأسماء الواردة فيه غير مألوفة، كاسم اضا الذي لم نثر له على أمثلة مشابهة، ضمن أسماء الأشخاص عند العرب. ولعله مأخوذ من الاسم ضياء بمعنى النور<sup>٣٧</sup>، واسم مشوق مأخوذ من شوق بمعنى نزوع النفس إلى الشيء<sup>٣٨</sup>.

### سرد تحليلي لحروف النقوش: ( أنظر اللوحات ذوات الأرقام ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩ )

#### حرف الألف:

ورد حرف الألف تسع مرات، سبعا منها منفرداً في نقش اللوحة الحجرية الأولى، بينما أتصل عن يمينه في آخرين. وتميز رسم هذا الحرف بتعامده الواضح على المستوى الأفقي، وبزائدة قصيرة أسفل الخط تنحى نحو اليمين، مشكلة زاوية قائمة مع قائم الألف، هكذا: ( L ). وظهر الحرف تسع مرات في النقش الثاني أيضاً، ستاً منها منفرداً، وثلاثاً ملتصقاً عن يمينه. وبدا رسم قائم هذا الحرف في النقش الثاني إما متعامداً على المستوى الأفقي مكوناً زاوية قائمة معه، وبهذا الشكل: ( L )، أو مائلاً باتجاه اليمين مكوناً زاوية حادة أو منفرجة، وبهذا الشكل:

( ل ، ل ). وظهر حرف الألف في نقش اللوحة الحجرية الثالثة مرة واحدة منفردا في اسم رواد. وجاء رسم قائمه متكئا نحو اليسار، ومكونا زاوية منفرجة على المستوى الأفقي، هكذا: ( ل ). وظهر حرف الألف ثلاث مرات منفردا في النقش الرابع على اللوحة الحجرية الرابعة. وبدا رسم هذا الحرف في النقش الرابع مشابها لشكله في النقش الثالث، فظهر قائمه مائلا نحو اليسار، مكونا زاوية منفرجة في أسفله ( ل ). وورد حرف الألف مرتين منفردا في النقش الخامس. وجاء رسم قائمه منتصبا ومتعامدا على المستوى الأفقي في لفظ الجلالة، هكذا: ( ل )، في حين بدا قائمه مائلا نحو اليسار ومكونا زاوية منفرجة على المستوى الأفقي في كلمة آمين، هكذا: ( ل ). وورد حرف الألف خمس مرات في النقش السادس، أربعا منها منفردا في الكلمات والأسماء التالية: اللهم، واغفر، وأضأ، وعبدان. كما ظهر مرة واحدة ملتصقا في نهاية اسم أضأ. وقد بدا رسمه متشابها في وضعيه المنفرد والمتصل، فقد نقش امتداده العلوي قائما على المستوى الأفقي، ومكونا زاوية قائمة، هكذا: ( ل ).

ومن خلال استعراض أشكال حرف الألف الواردة في النقوش الستة في هذه الدراسة، فإنه يمكن تقسيمها إلى ثلاث مجموعات، هي:

١- المجموعة الأولى تتمثل برسم الامتداد العلوي لحرف الألف بشكل منتصب، وقائم على المستوى الأفقي، بهذا الشكل: ( ل ). وقد كثر ظهور هذا الشكل في النقوش الكوفية العائدة للقرون الثلاثة الأولى من الهجرة<sup>٣٩</sup>.

٢- تتمثل المجموعة الثانية برسم امتداد قائم حرف الألف مائلا نحو اليسار مكونا في قاعدته زاوية حادة أو منفرجة هكذا: ( ل ، ل ). وقد برز هذا الشكل في النقش الثاني. ويبدو أن هذا الشكل قد قل ظهوره في النقوش الإنشائية وأضرحة القبور، في حين ظهر في النقوش القصيرة، والعائدة للقرنين الثاني والثالث الهجريين<sup>٤٠</sup>. ولعل ذلك يعود إلى أن النقوش ذات الطابع الرسمي، والتي يختار لكتابتها المتمرسون، وتحتاج إلى تأن في نقشها، في حين أن النقوش القصيرة، كنقوش وادي حدرج، كانت تكتب من قبل البدو القاطنين في المنطقة، والذين ينقشون مثل هذه الأدعية دون عناية أو مراس كبيرين. ويضاف إلى ذلك أن اللوحات الحجرية التي عثر عليها في منطقة وادي حدرج، تتصف بصلاية سطحها واستعمالها دون تهذيب أو صقل. وبالرغم من ذلك، فقد ظهر رسم حرف الألف في المجموعة الأولى مشابها لتلك التي ظهرت في النقوش الإنشائية، ولذلك، فإنه

من المحتمل أن التمرس في الكتابة وتعدد الناقشين كان وراء مثل هذه التفاوتات في إخراج حرف الألف بعدة أشكال.

٣- تتمثل المجموعة الثالثة لشكل حرف الألف في رسم قائمه العلوي مائلا نحو اليمين مكونا زاوية منفرجة مع المستوى الأفقي، وبهذا الشكل: ( ل ). ظهر هذا الشكل لحرف الألف على اللوحة الحجرية رقم ٣، في اسم رواد، وعلى اللوحة الحجرية رقم ٤ في اسم الإشارة هذا، وفي لفظ الجلالة. ويبدو أن هذا الشكل هو أيضا من الأشكال المألوفة في النقوش الكوفية العائدة للقرون الثلاثة الأولى من الهجرة<sup>٤١</sup>. كما ظهر هذا الشكل واضحا في نقوش العصر الجاهلي، كنقش أم الجمال الثاني (ق ٦م)<sup>٤٢</sup>. وكما كثر ظهور حرف الألف بهذا الشكل: ( ل ) في الكتابة الخطية بالخير مثل كتابة قصر الحراة، والمؤرخ بعام ٩٢هـ / ٧١١م<sup>٤٣</sup>.

### حرف الباء:

ورد حرف الباء مرة واحدة في النقش الأول ملتصقا في بداية لفظة البنة، وبهذا الشكل: ( ب ). وظهر أربع مرات في النقش الثاني، مرتين ملتصقا في كلمة بن، واسم جابر بهذا الشكل ( ب )، ومرة ملتصقا في نهاية كلمة كتب هكذا: ( بـ )، ومرة واحدة منفردا في كلمة رب بهذا الشكل ( بـ ). وورد حرف الباء خمس مرات في النقش الظاهر على اللوحة الحجرية الثالثة، مرتين منها ملتصقا في بداية لفظة البنة، وبهذا الشكل: ( بـ )، وثلاث مرات ملتصقا بوسط الكلمات والأسماء التالية: ذنبه، وكتبه، وعبد الله، بهذا الشكل: ( بـ ). وظهر حرف الباء ثلاث مرات في النقش الظاهر على اللوحة الحجرية الرابعة، واحدة منها ملتصقا في بداية كلمة بن، وبهذا الشكل: ( بـ )، ومرة واحدة ملتصقا بوسط كلمة ذنبه، هكذا: ( بـ )، ومرة واحدة ملتصقا في نهاية كلمة كتب، بهذا الشكل: ( بـ ). أما على اللوحة الحجرية الخامسة فقد ظهر حرف الباء ثلاث مرات ملتصقا في بداية لفظة البنة، وبهذا الشكل: ( بـ ). وظهر خمس مرات في النقش السادس، ثلاث منها ملتصقا في بداية لفظة البنة، وبهذا الشكل: ( بـ )، ومرة واحدة ملتصقا في وسط اسم عبدان، وبهذا الشكل: ( بـ )، ومرة واحدة ملتصقا في نهاية كلمة كتب، كالتالي: ( بـ ).

يلاحظ أن هناك تناسقا في أشكال حرف الباء الواردة في نقوش وادي حدرج، فبدا شكله في البداية على شكل قائم قصير يرتكز على المستوى الأفقي وبهذا الشكل: ( بـ )، أو على شكل قائم قصير يظهر بعض الليونة ويميل باتجاه اليسار قليلا بهذا الرسم: ( بـ ). وقد كثرت هذه

الأشكال في النقوش الكوفية العائدة للقرون الثلاثة الأولى من الهجرة<sup>٤٤</sup>. كما ظهر هذا الشكل في النقوش العائدة للعصر النبوي المتأخر كنقش أم الجمال الأول (حوالي ٢٥٠م)<sup>٤٥</sup>، ونقش النمارة (٣٢٨م)<sup>٤٦</sup>، وفي نقوش العصر الجاهلي كنقش حران (٥٦٨م)<sup>٤٧</sup>.

أما الوضع الثاني لحرف الباء، فقد جاء متوسطاً على شكل قائم قصير يتركز على المستوى الأفقي، وبهذا الرسم: (ب). وقد ظهر هذا الشكل لحرف الباء في نقوش العصر الجاهلي والعصرين الأموي والعباسي دون تغير يذكر.

وبدا شكل حرف الباء ملتصقاً في النقوش على اللوحين الثانية والسادسة بهذا الشكل: (ب). التي تشابه مع شكلها في حالة الانفراد، والتي ظهرت في اللوحة رقم ٤، فقد تميز بامتداده الأفقي مع المستوى الأفقي، وبإسبال واضح. وبدا هذا الرسم لحرف الباء مألوفاً في النقوش الكوفية العائدة للقرون الثلاثة الأولى من الهجرة<sup>٤٨</sup>.

#### حرفا التاء، والتاء:

ورد حرف التاء في النقش الظاهر على اللوحة الحجرية الثانية مرة واحدة ملتصقاً بوسط كلمة كتب، وبهذا الشكل: (ت)، ومرة على شكل تاء مربوطة في كلمة الجنة من السطر السادس، وقد بدت هكذا (ت). كما ورد مرة واحدة في نقش اللوحة الحجرية الثالثة ملتصقاً أيضاً بوسط كلمة كتب. وظهر مرة أخرى في النقش الرابع ملتصقاً بوسط كلمة كتاب (كتب)، وبهذا الشكل: (ت). وجاء تاء مربوطة في كلمة حذيفة في السطر الثالث من النقش الخامس، هكذا (ت). وظهر في النقش السادس ملتصقاً بوسط كلمة كتب، ومرتين تاء مربوطة في كلمتي: ستة ومية في السطرين الخامس والسادس، (ت، ت).

ظهر حرف التاء في اللوحات الحجرية الثانية والثالثة والرابعة والسادسة بوسط كلمات كتب وكتاب، ويتسق متشابه، فقد بدت على شكل قائم قصير يتركز على خط التسطیح، وبهذا الرسم: (ت). وقد عم استخدام هذا الشكل لحرف التاء في النقوش الكوفية العائدة للقرون الثلاثة الأولى من الهجرة. وقد تشابه شكل التاء المربوطة والهاء المنتهية، فأرجئ الكلام عليها هنا.

أما حرف التاء، فقد ورد مرة واحدة في النقش الظاهر على اللوحة الحجرية الخامسة ملتصقاً بوسط اسم عثمان (عثمن)، وبهذا الشكل: (ت). إن ظهور حروف الباء، والتاء، والتاء ملتصقة بالوسط وبشكل قائم صغير على المستوى الأفقي، أمر مألوف في النقوش الكوفية<sup>٤٩</sup>.

## حروف الجيم والحاء والهاء:

ورد حرف الجيم في النقش الظاهر على اللوحة الحجرية الثانية مرتين ملتصقا في بداية اسم جابر بهذا الشكل: (ج)، وملتصقا بوسط كلمة الجنة بهذا الرسم: (ج). وقد تميز حرف الجيم في بداية اسم جابر بأن الخط القاطع للمستوى الأفقي قد شكل زاوية حادة، قاطعا المستوى الأفقي بإسبال واضح. في حين نجد أن حرف الجيم في كلمة الجنة يفتقد إلى الامتداد السفلي، ليظهر هكذا: (ج). وقد ظهر الشكل الأول لحرف الجيم في النقوش النبطية المتأخرة ونقوش العصرين الجاهلي والأموي المبكر<sup>٥٠</sup>. ولا نعدم ظهور هذا الشكل في العصرين الأموي والعباسي<sup>٥١</sup>. أما الشكل الثاني الوارد في كلمة الجنة فهو الأكثر استعمالا في نقوش العصرين الأموي والعباسي<sup>٥٢</sup>.

أما حرف الحاء، فقد ظهر مرة واحدة في النقش الظاهر على اللوحة الحجرية الأولى في اسم محمد، وبهذا الشكل: (ح). كما ورد مرة واحدة في النقش الثاني في اسم محمد وبهذا الرسم: (ح). وورد مرة واحدة في النقش الظاهر على اللوحة الحجرية الرابعة في اسم محمد، وبهذا الشكل: (ح). كما ظهر هذا الحرف مرتين في النقش خامس في اسم حذيفة وفي كلمة رحمة، وبهذا الشكل: (ح، ح).

وجاء حرف الحاء بشكليين، الأول بخط مائل وقاطع للخط الأفقي في اسم حذيفة بالنقش الظاهر على اللوحة الحجرية الخامسة، وباسم محمد في النقش الظاهر على اللوحة الحجرية الرابعة، وبهذا الرسم: (ح، ح). وقد حاكى هذا الشكل حرف الحاء في النقوش النبطية المتأخرة، ونقوش العصر الجاهلي والعصرين الأموي والعباسي<sup>٥٣</sup>.

أما الشكل الثاني لحرف الحاء فقد جاء بخط أفقي، يتصل به خط مائل مكونا زاوية حادة، وبهذا الرسم: (ح). وبدا هذا الشكل في اسم محمد بالنقش الظاهر على اللوحة الحجرية الأولى، وفي النقش الوارد على اللوحة الحجرية الخامسة في كلمة رحمة. وجاء هذا الشكل مألوفاً في نقوش العصرين الأموي والعباسي المبكر<sup>٥٤</sup>.

أما حرف الخاء، فقد ورد في النقش الظاهر على اللوحة الحجرية الثانية في اسم خالد، وكلمة أدخله بهذا الرسم: (خ، ح). وظهر في على اللوحة الحجرية السادسة في كلمة خمسين، وبهذا الشكل: (خ). وجاء في اللوحة الحجرية السادسة مشابهاً للشكل الأول لحرف الخاء في هذه الدراسة، فقد ظهر امتداد الخط القاطع للمستوى الأفقي أسفل منه. وهذا الشكل من الأشكال المألوفة في النقوش الكوفية العائدة للقرنين الأول والثاني الهجريين<sup>٥٥</sup>. وظهر الشكل ممثلاً لحروف

الحاء، والحاء، والجيم في النقوش النبطية المتأخرة، ونقوش العصر الجاهلي، ونقوش العصرين الأموي والعباسي المبكر<sup>٥٦</sup>.

أما الشكل الثاني لحرف الحاء، فقد ظهر على اللوحة الحجرية الثانية في اسم خالد، وكلمة أدخله هكذا: (ح). وهو رسم كثر استعماله في نقوش العصرين الأموي والعباسي<sup>٥٧</sup>.

### حرفا الدال والذال:

ورد حرف الدال في اللوحة الحجرية الأولى ثلاث مرات في كلمة شهد، واسمي محمد، ومسند بهذا الرسم: (د د). كما ظهر في اللوحة الحجرية الثانية ثلاث مرات في اسمي محمد وخالد، ومفردة أدخله: (ددد). كما ظهر مرتين في اللوحة الحجرية الثالثة في اسمي عبد الله، ورواد: (د). وورد مرة واحدة في اللوحة الحجرية الرابعة في اسم محمد هكذا: (د). وظهر مرة واحدة في النقش السادس الظاهر على اللوحة الحجرية السادسة في اسم عبدان، وبهذا الرسم: (د). ومن خلال استعراض أشكال حرف الدال في نقوش وادي حدرج، يظهر أن هناك تفاوتاً في رسم الحرف من حيث سعة المستطيل والمفتوح في الضلع الأيسر، والزائدة التي تعلو هامة هذا الحرف في الطرف الأيسر العلوي، فظهرت قائمة أحياناً وأحياناً أخرى مرتدة نحو اليمين. ولعل هذا التفاوت في رسم حرف الدال مرده صلابه وجه اللوحة الحجرية غير المهذبة، ومهارة الناقش في التحكم بأداة الحفر أو الطرق. وظهر حرف الدال بهذا الشكل: (د) في غالبية النقوش الكوفية العائدة للعصرين الأموي والعباسي<sup>٥٨</sup>. كما ظهر في نقوش العصر الجاهلي كنقش حران (٥٥٦٨م)<sup>٥٩</sup>.

أما حرف الذال، فقد ورد في النقش الظاهر على اللوحة الحجرية الرابعة مرتين، في اسم الإشارة هذا، وكلمة ذنبه، وبهذا الشكل: (ذ). كما ظهر مرة واحدة على اللوحة الحجرية الخامسة في اسم حذيفة، وبهذا الرسم: (ذذ). ويبدو التفاوت واضحاً في رسم حرف الذال بين النقشين، فجاء على اللوحة الحجرية الرابعة أكثر ليونة، وبخاصة في الضلع الأيمن والواصل إلى المستوى الأفقي، في حين بدا هذا الضلع جافاً ومزوّجاً في النقش الظاهر على اللوحة الحجرية الخامسة. ويتشابه رسم هذا الحرف مع حرف الدال السابق الذكر، الذي يعد من تأثيرات الخط النبطي على الخط الكوفي<sup>٦٠</sup>.

### حرف الواو:

ورد حرف الواو أربع مرات في النقش الظاهر على اللوحة الحجرية الثانية في اسم جابر والكلمات التالية: غفر، ورضيا، ورب بهذا الشكل: (و). كما ظهر أربع مرات على اللوحة



الحجرية الثالثة في اسمي رواد، ومرار وبكلمة غفر بهذا الشكل: (د). وورد ثلاثة مرات على اللوحة الحجرية الرابعة في اسم مرار وكلمة غفر، وبهذا الرسم: (د). وظهر على اللوحة الحجرية الخامسة ثلاثة مرات في اسم منصور وكلمتي رحمة، وغفر بهذا الشكل: (د). وظهر مرة واحدة في النقش الظاهر على اللوحة الحجرية السادسة في كلمة غفر وبهذا الرسم: (د). ويتبين من خلال استعراض أشكال حرف الراء في نقوش وادي حدرج سواء أكانت منفردة أو متصلة أنها تتشابه في الشكل العام، فقد ظهرت مقورة، ولينة، وصغيرة الحجم. وقد تميز هذا الحرف بهذه المواصفات في نقوش العصر النبطي المتأخر ونقوش العصر الجاهلي ونقوش العصريين الأموي والعباسي.<sup>٦١</sup>

#### حرفا السين والشين:

ورد حرف السين في النقش الظاهر على اللوحة الحجرية الأولى مرة واحدة في اسم مسند، وبهذا الشكل: (س). كما ورد هذا الحرف في النقش البادي على اللوحة الحجرية السادسة مرتين في كلمتي سنة وخمسين، وبهذا الرسم: (س). ويتكون حرف السين من ثلاثة قوائم قصيرة ومتساوية الارتفاع في النقش الظاهر على اللوحة الحجرية السادسة، في حين بدأ السن الثالث لحرف السين في النقش الوارد على اللوحة الحجرية الأولى مرتفعاً عن مستوى السنين السابقين له. كما استطاع الكاتب في اللوحة السادسة من تمييز قوائم حرف السين عن القوائم اللاحق والبدال على حرف النون في كلمة سنة، وذلك في رفع قائم حرف النون فوق مستوى القوائم السابقة. ونجد هذه الظاهرة مألوفة في النقوش الكوفية العائدة للقرون الثلاثة الأولى من الهجرة، وذلك لخلو هذه النقوش من الاعجام.<sup>٦٢</sup> ويبدو أن ظهور حرف السين بقوائمها الثلاثة والمتساوية الارتفاع على المستوى الأفقي قد ظهرت في نقوش العصر الجاهلي<sup>٦٣</sup>، وشاع استعمالها بنفس الشكل في نقوش العصريين الأموي والعباسي.

أما حرف الشين، فقد ورد مرة واحدة في النقش الظاهر على اللوحة الحجرية الأولى في كلمة يشهد، وبهذا الشكل: (ش). كما ظهر على اللوحة الحجرية السادسة في اسم مشوق، وبهذا الرسم: (ش). تشابه رسم حرفي السن والشين من حيث عدد الأسنان، وارتفاعها عن مستوى خط التسطيط في كلا النقيشين.

### حرفا الصاد والضاد:

ورد حرف الصاد مرة واحدة في النقش البادي على اللوحة الحجرية الخامسة في اسم منصور، وبهذا الشكل: (ط). وبدا شكله مستطيلاً قاعدته المستوى الأفقي، وبزائدة قصيرة في الطرف الأيسر العلوي. وكانت بواكير ظهوره بهذا الشكل في النقوش النبطية المتأخرة<sup>٦٤</sup>، ومن ثم عم ظهورها بهذا الشكل في النقوش الكوفية العائدة للعصرين الأموي والعباسي<sup>٦٥</sup>.

أما حرف الضاد، فقد ورد في النقش الظاهر على اللوحة الحجرية الثانية في كلمة رضـ[ي]ا وبهذا الشكل: (ط). كما ظهر في النقش المكتوب على اللوحة الحجرية السادسة في اسم اضا، وبهذا الرسم: (ط). وقد تشابه رسم حرفي الصاد والضاد، فرسما بشكل مستطيل قاعدته خط التسطیح، وبزائدة قصيرة على الطرف العلوي الأيسر. وهذا هو الشكل المألوف لحرف الضاد في النقوش الكوفية العائدة للقرن الثالثة الأولى من الهجرة<sup>٦٦</sup>.

### حرفا العين والغين:

ورد حرف العين في اللوحة الثالثة مرتين في اسمي لعبد الله، وعلي، هكذا: (ع، ع). كما ظهر في النقش الظاهر على اللوحة الخامسة في اسمي للعقل، وعثمان، هكذا: (ع، ع). وجاء مرة واحدة على اللوحة الحجرية السادسة في اسم علي، وبهذا الشكل: (ع).

ومن خلال استعراض أشكال حرف العين الواردة على اللوحات الحجرية السابقة الذكر، يلاحظ أن شكل هذا الحرف بقي متشابهاً في حالة التصاقه في البداية، فرسم على شكل قوس يرتكز في طرفه السفلي على المستوى الأفقي، وبهذا الشكل: (ع). وقد ظهر هذا الشكل في النقوش النبطية المتأخرة<sup>٦٧</sup>، ونقوش العصر الجاهلي<sup>٦٨</sup>، ونقوش العصرين الأموي والعباسي<sup>٦٩</sup>.

وأما شكل حرف العين ملتصقاً في الوسط، فقد ظهر بشكلين مختلفين، الأول على شكل قنطرة مفتوحة بالأعلى ومركزة على المستوى الأفقي، بهذا الرسم: (ع)، في حين ظهر شكله الثاني على شكل قنطرة مغلقة ومركزة على قائم قصير، وبهذا الرسم: (ع). ويبدو أن الشكل الأول هو الأكثر انتشاراً في النقوش الكوفية العائدة للعصرين الأموي والعباسي، وبأصول من العصرين النبطي المتأخر والجاهلي<sup>٧٠</sup>. أما الشكل الثاني، فقد قل ظهوره في نقوش العصر الأموي<sup>٧١</sup>، وتواجد بشكل ملحوظ في نقوش العصر العباسي، ليعتبر أحد التطورات على الخط الكوفي في القرن الثالث الهجري<sup>٧٢</sup>.

أما حرف الغين، فقد ورد مرة واحدة في النقش البادي على اللوحة الحجرية الثانية في كلمة اغفر وهذا الشكل: (ك). كما ظهر مرة واحدة على اللوحة الحجرية الثالثة في كلمة غفر، وهذا الرسم: (ل). وظهر على اللوحة الحجرية الرابعة في كلمة غفر هكذا: (م). وظهر مرة واحدة على اللوحة الحجرية الخامسة في كلمة غفر، وهذا الرسم: (ن). وورد على اللوحة الحجرية السادسة في كلمة اغفر، هكذا: (س).

وظهر حرف الغين في نقوش وادي حدرج ملتنصفا في البداية، وبشكل قوس يرتكز في طرفه السفلي على قاعدة التسطيح. وقد عم استخدام هذا الشكل في النقوش الكوفية العائدة للعصرين الأموي والعباسي<sup>٧٣</sup>.

### حرفا الفاء والقاف:

ظهر حرف الفاء في النقش الظاهر على اللوحة الحجرية الثانية مرة واحدة في كلمة غفر، وهذا الشكل: (ع). كما جاء على اللوحة الحجرية الثالثة في كلمة غفر هكذا: (ف). وبدا على اللوحة الحجرية الرابعة في كلمة غفر بهذا الشكل: (ط). وورد على اللوحة الحجرية الخامسة في اسم حذيفة بهذا الشكل: (ظ)، وبكلمة غفر هكذا: (ح). وظهر على اللوحة الحجرية السادسة في كلمة غفر هكذا: (ص).

وقد ظهر الحرف في نقوش وادي حدرج ملتنصفا بالوسط، وبشكلين مختلفين. بدا النوع الأول بشكل قوس صغير يرتكز في طرفيه على المستوى الأفقي ليتشابه وحرف الميم، هكذا: (ط). ويمثل هذا الرسم استمرارية لشكل حرف الفاء من العصر الجاهلي إلى العصر العباسي<sup>٧٤</sup>. أما النوع الثاني، فقد ظهر بشكل بيضاوي محمول على قائم قصير أو مرتكز مباشرة على المستوى الأفقي هكذا: (ع، هـ). ولا نعدم العثور على مثل هذه الأشكال في نقوش العصر الأموي<sup>٧٥</sup>، إلا أنها انتشرت بكثرة في نقوش العصر العباسي<sup>٧٦</sup>.

أما حرف القاف، فقد ورد في النقش الظاهر على اللوحة الحجرية الخامسة في اسم عقل، وهذا الشكل: (ق). كما ظهر في النقش البادي على اللوحة الحجرية السادسة في اسم مشوق، وهذا الشكل: (ك). وقد بدا شكل حرف القاف موصولا في الوسط بشكل معين مرتكزا على قائم قصير فوق المستوى الأفقي. ويبدو أن هذا الشكل (ق) قد بدأ بالظهور في نهاية العصر الأموي<sup>٧٧</sup>، وتعزز ظهوره في العصر العباسي<sup>٧٨</sup>. وظهر حرف القاف منفردا بهذا الشكل: (ك) ليتشابه وشكل حرفي الفاء والقاف موصولة في البداية<sup>٧٩</sup>.

### حرف الكاف:

ورد حرف الكاف في نقش اللوحة الحجرية الأولى، وبهذا الرسم: (ك). وظهر على اللوحة الحجرية الثانية في كلمة كتب، هكذا: (ك). وظهر على اللوحة الحجرية الثالثة في كلمة كتب، وبهذا الشكل: (ك). كما ظهر على اللوحة الحجرية الرابعة في كلمة كتب، هكذا: (ك). وظهر على اللوحة الحجرية السادسة في كلمة كتب بهذا الرسم: (ك). ومن خلال مقابلة أشكال حرف الكاف الظاهرة في نقوش حدرج يلاحظ أن هناك تشابها واضحا في كتابتها، باستثناء الكاف الواردة على اللوحة الحجرية الثانية، فقد ظهر خط راجع وطويل فوق الزائدة التي تعلو طرف هذا الحرف. كما تشابه رسمه وشكل حرف الدال، وهي ظاهرة اتسم بها الخط الكوفي خلال العصرين الأموي والعباسي. وجاءت الأمثلة المشابهة لحرف الكاف كثيرة في النقوش الكوفية العائدة للقرون الثلاثة الأولى للهجرة<sup>٨٠</sup>.

### حرف اللام:

ورد حرف اللام في اللوحة الحجرية الأولى في اسم مالك (ملك)، وكلمة رسول، ولفظ الجلالة على النحو التالي: (ل، ل، ل، ل). كما ظهر على اللوحة الحجرية الثانية في كلمات اللهم، وأدخله، والجنة، وفي اسم لخالد، وفي لفظ الجلالة بهذه الأشكال: (ل، ل، ل). وظهر في اللوحة الحجرية الثالثة في اسم لعبد [الله] بهذا الشكل: (ل). كما ظهر على اللوحة الحجرية الرابعة في لفظ الجلالة مرتين هكذا: (ل، ل). وورد في اللوحة الحجرية الخامسة في اسم للعقل، وكلمة له، ولفظ الجلالة بهذه الأشكال: (ل، ل، ل، ل). وظهر حرف اللام إلى اللوحة الحجرية السادسة في كلمة اللهم ولام الملكية بهذه الأشكال: (ل، ل، ل، ل).

ومن خلال استعراض أشكال حرف اللام الواردة في نقوش وادي حدرج، يمكن تمييز ثلاثة أشكال رئيسية له، ففي الشكل الأول (ل) جاء على شكل قائم مرتفع على المستوى الأفقي متصلا في البداية أو الوسط. أما شكله الثاني (ل) فقد جاء متصلا بالوسط، وتميز بقائمه المرتفع وثم انخفاضه أسفل المستوى الأفقي بمقدار خمس ارتفاعه. وأما الشكل الأخير (ل) فقد ظهر منفردا وبدا قائما وبنهاية سفلية ممتدة بليوننة واضحة. وجميع هذه الأشكال مألوفة في نقوش العصرين الأموي والعباسي<sup>٨١</sup>.

### حرف الميم:

ظهر حرف الميم أربع مرات على اللوحة الحجرية الأولى في الأسماء التالية: مسند، وملك (مالك)، ومحمد، وبالأشكال التالية: (م، هـ، هـ). وورد أربع مرات أيضا في النقش البادي على اللوحة الثانية في اسم محمد وكلمتي اللهم، وآمين، بهذا الرسم: (م، هـ، هـ). وبدا في النقش الظاهر على اللوحة الحجرية الثالثة في اسم مرر (مرار) بهذا الشكل: (م). وظهر على اللوحة الحجرية الرابعة في اسمي محمد، ومرار بهذا الشكل: (م، هـ). وورد على اللوحة الحجرية الخامسة أربع مرات في اسمي منصور وعثمان، وفي كلمتي رحمه وآمين بهذه الأشكال: (م، هـ، هـ). أما على اللوحة الحجرية السادسة، فقد ظهر حرف الميم أربع مرات، في اسم متوق والكلمات التالية: اللهم، وميه، وخمسين، بهذه الأشكال: (م، هـ). ومن خلال استعراض أشكال حرف الميم الواردة في هذه النقوش، يلاحظ تعدد أشكالها فتأخذ الشكل الدائري، أو المثلث، أو المربع الصغير، أو القوس المرتكز بطرفيه على المستوى الأفقي. ويبدو أن جميع هذه الأشكال لحرف الميم مألوفة في نقوش العصرين الأموي والعباسي<sup>٨٢</sup>.

### حرف النون:

ورد حرف النون على اللوحة الحجرية الأولى في اسم مسند، وكلمة البنوة، وكلمة إنه، وحرف إن، بهذه الأشكال: (ن، د، د، د). وظهر على اللوحة الحجرية الثانية في الكلمات التالية: بن، والجنة، وآمين بهذه الأشكال: (ن، د). وورد على اللوحة الحجرية الثالثة في لفظة البنوة مرتين، وكلمة ذنب بهذه الأشكال: (ن، د). وورد على اللوحة الحجرية الرابعة في لفظة البنوة، وكلمة ذنب هكذا: (ن، د). وظهر على اللوحة الحجرية الخامسة في اسم منصور، وكلمة البنوة ثلاث مرات، وكلمة آمين، بهذه الأشكال: (ن، د). وظهر على اللوحة السادسة في لفظة البنوة ثلاث مرات، وباسم عبدان، وبكلمتي سنة، وخمسين، بهذه الأشكال: (ن، د، د، د، د).

ومن خلال استعراض أشكال حرف النون في نقوش هذه الدراسة، فإنه يمكن تقسيمها للأشكال التالية وحسب وضعها: فقد ظهرت ملتصقة في البداية على شكل قائم قصير يرتكز مباشرة على المستوى الأفقي، هكذا: (ن). وظهرت متصلة بالوسط بشكل قائم قصير يرتكز على الخط الأفقي كما في الشكل الأول (ن). وتباين شكلها ملتصقة في النهاية بين الليونة لتتشابه وشكل الرء، والجفاف في انحدارها أسفل المستوى الأفقي هكذا: (ن، ن). كما

ظهرت ليونة واضحة في كتابتها منفردة، وبهذا الشكل: (ا، ا). ولعل طبيعة اللوحات الحجرية التي استخدمت للكتابة من حيث صلابة السطح وعدم الإعداد المسبق لها، أدت إلى صعوبة التحكم في أداة الحفر أو الطرق، مما أدى إلى تباین في رسم حرف النون. وجميع أشكال حرف النون الواردة في نقوش وادي حدرج مألوفة في النقوش الكوفية العائدة للعصرين الأموي والعباسي<sup>٨٣</sup>.

### حرفا الهاء و التاء المربوطة:

ورد حرف الهاء في اللوحة الحجرية الأولى في كلمات يشهد، وأنه، وفي لفظ الجلالة ثلاث مرات هكذا: (ه، ه، ه). وظهر على اللوحة الحجرية الثانية في الكلمات التالية: اللهم، وأدخله، وفي لفظ الجلالة، بهذه الأشكال: (ه، ه، ه). وظهر على اللوحة الحجرية الثالثة في اسم عبد الله، وكلمتي ذنبه وكتبه، هكذا: (ه، ه). وظهر على اللوحة الحجرية الرابعة في اسم الإشارة هذا، وبكلمة ذنبه، وفي لفظ الجلالة، هكذا: (ه، ه، ه). وظهر في اللوحة الحجرية الخامسة في كلمتي رحمه، وله. بدا رسمه في هذا النقش بنسق واحد، هكذا: (ه). وورد حرفا الهاء والتاء المربوطة في اللوحة الحجرية السادسة في الكلمات التالية: اللهم، وسنة، ومية، وبهذه الأشكال: (ه، ه، ه). وقد بدا ملتصقين في البداية في شكل لوزي، والذي لم نعثر له على أمثلة مشابهة في نقوش العصر الأموي المورخة، ولكنه ظهر في نقوش وادي العسيلة، والعائدة في معظمها للقرن الثاني الهجري<sup>٨٤</sup>. أما ظهور حرف الهاء متصلة بالوسط بهذه الأشكال: (ه، ه)، فأمر مألوف في نقوش العصرين الأموي والعباسي<sup>٨٥</sup>. وتعددت أشكالهما ملتصقين في النهاية، لتأخذ أشكال هندسية متعددة كالمثلث، والمربع، والقوسي، وهي أشكال مألوفة في النقوش الكوفية العائدة للقرن الأول للهجرة.

### حرف الواو:

ورد حرف الواو مرة واحدة في اللوحة الحجرية الأولى بكلمة رسول هكذا: (و). وظهر في النقش اللوحة الحجرية الثانية كواو عطف مرتين بهذا الشكل: (و). وظهر مرة واحدة في اللوحة الحجرية الثالثة بهذا الشكل: (و). وورد مرتين في اللوحة الحجرية الخامسة في اسم منصور، وواو عطف هكذا: (و). وظهر في اللوحة الحجرية السادسة في اسم مشوق، وواو عطف هكذا: (و). يلاحظ أن هناك اتساقا في رسم حرف الواو في نقوش وادي حدرج، فبدا الجزء العلوي

مثلث الشكل قاعدته المستوى الأفقي، ويرتكز على قائم قصير، وبامتداد نحو اليسار بليوننة وإسبال. وقد كثر ظهور هذا الشكل لحرف الواو في النقوش الكوفية العائدة للعصرين الأموي والعباسي<sup>٨٦</sup>.

### حرف الياء:

ظهر حرف الياء في اللوحة الحجرية الأولى مرة واحدة في كلمة يشهد، وبهذا الشكل: ( ي ). وظهر في اللوحة الحجرية الثانية في كلمة آمين هكذا: ( ي ). وورد مرة أخرى في اللوحة الحجرية الثالثة في اسم علي بهذا الشكل: ( ي ). وجاء في اللوحة الحجرية الخامسة في اسم حذيفة وكلمة آمين هكذا: ( ي ، ي ). وظهر على اللوحة الحجرية السادسة في اسم علي، وكلمتي ميه، وخمسين بهذه الأشكال: ( ي ، ي ). بدا رسم حرف الياء ملتصقا في البداية والوسط بشكل قائم قصير يرتكز على المستوى الأفقي ليتشابه وحرفي الباء والنون. وهذا الشكل لحرف الياء مألوف في جميع النقوش الكوفية. وظهر حرف الياء ملتصقا في النهاية بشكلين مختلفين هكذا: ( ي ، ي ). ويبدو أن شكل الياء الراجع يمثل مرحلة الظهور الأولى في النقوش الكوفية والمتأثرة بالخط النبطي ونقوش العصر الجاهلي<sup>٨٧</sup>، في حين أن شكله الثاني يمثل التجويد في الخط الكوفي، والذي أخذ بالظهور في نهاية العصر الأموي وازداد استعماله في العصر العباسي<sup>٨٨</sup>.

### حرف اللام ألف:

ورد حرف اللام ألف في اللوحة الحجرية الأولى مرتين هكذا: ( لا )، ولم يظهر في بقية اللوحات. وجاء رسم هذا الحرف مشابها لنظائره في النقوش الكوفية العائدة للعصرين الأموي والعباسي<sup>٨٩</sup>.

### الهوامش والحواشي:

<sup>١</sup> - نود أن نشكر جامعة مؤتة التي ساهمت بتزويد فريق البحث بواسطة نقل حديثة وتناسب والعمل الميداني الخطر في البادية. كما نشكر دائرة الآثار العامة ممثلة بمديرها السابق د. غازي بيشه، والذي أبدى تعاونه ودعمه المعنوي في سبيل إنجاز هذا العمل، ومنحة تصريح العمل اللازم لهذا الغرض. كما نود تقديم الشكر للمدير الحالي لدائرة الآثار العامة، د. فواز الخريشة لتعاونه في تسهيل هذا العمل الميداني الأثري. كما نسجل شكرا خاصا للشيخ بادي الدماي وأنجاله لمشاركتنا عناء البحث عن الرجوم الحجرية في البادية الشرقية.

<sup>٢</sup> - أنظر الخريطة رقم ١.

<sup>٣</sup> - وصل الفريق المشارك في المسح الأثري النقشي لمكان البركة الرومانية. وقد جاءت هذه البركة مربعة الشكل تقريبا (٣٠×٣٨م). ولم يتبين لنا وجود أي دلائل أثرية كالإنشاءات المعمارية أو الشقف الفخارية أو النقوش الكتابية ليتسنى وضع تاريخ دقيق لهذه البركة. أما الشواهد الأثرية التي عثر عليها في المناطق المجاورة لهذه البركة فهي في جلها نقوش عربية غمادية وأخرى عربية كوفية، ولذلك فمن المعتقد أن هذه البركة هي من إنشاء القبائل العربية التي تواجدت في هذه المنطقة في الفترة الواقعة بين القرن الثاني إلى القرن التاسع الميلادي. وإن إرجاعها للفترة الرومانية من قبل البدو المتواجدين في المنطقة ما هو إلا تعبير محلي يدل على قدم مثل هذه البرك.

<sup>٤</sup> - أنظر الصورة رقم ٧.

<sup>٥</sup> - أرخ النقش رقم ٢ بعام ١٥٣ هـ. وكما تظهر الدراسة الخطية المقارنة أن النقوش الكوفية الأخرى في هذا البحث تعود إلى النصف الثاني من القرن الثاني الهجري، ولعلها تتأخر عن ذلك إلى النصف الأول من القرن الثالث الهجري، إذ استمرت جل السمات الخطية في الفترتين.

<sup>٦</sup> - تميز الخط الكوفي البسيط بالرسم الهندسي للأحرف بالتربيع أو التثليث والزوايا. وسمي أيضا بالخط المحقق، والذي استعمل في المكاتبات الرسمية والعقود والعهود، وكتابة القرآن الكريم. وقد استمر استعمال هذا الخط إلى نهاية القرن التاسع الميلادي. وإلى جانب هذا الخط استعمل الخط الكوفي اللين أو المرسل، الذي تقل فيه العناية برسم الحروف الكوفية بشكلها الهندسي، لتظهر أكثر اتصالا وليونة. وقد انتشر استعمال الخط اللين في العصر العباسي الثاني وخلال العصر المملوكي كنتيجة لحركة الترجمة، وكثرة نسخ الكتب المترجمة أو المولفة.

حول هذا الموضوع انظر:



القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، ج٣، القاهرة، ص ٢٢-٢٤. سيشار إليه لاحقا هكذا: القلقشندي، صبح الأعشى.

المنجد، صلاح الدين، ١٩٧٢، دراسات في تاريخ الخط العربي من بدايته إلى نهاية العصر الأموي، دار الكتاب العربي الجديد، الطبعة الثانية، بيروت، ص ١٧. سيشار إليه لاحقا هكذا: المنجد ١٩٧٢.

مرزوق، محمد عبد العزيز، ١٩٧٥، المصحف الشريف: دراسة فنية وتاريخية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ص ١٧-١٨. سيشار إليه لاحقا هكذا: مرزوق ١٩٧٥.

٧- الإعجام هو إزالة الاستعجام في الحروف المتشابهة، كالحاء والخاء، والجيم مثلاً. واستعملت النقط لهذه الغاية. وينسب هذا الإصلاح للغوي إلى نصر بن عاصم ويحيى بن يعمر في خلافة عبد الملك بن مروان (٦٤-٨٦هـ). للتوسع في هذا الموضوع انظر:

القلقشندي، صبح الأعشى، ج٣، ص ١٥٦-١٥٨.

الداني، أبو عمرو بن سعيد، المقنع في رسوم مصاحف أهل الأمصار. تحقيق محمد أحمد دهمان، مطبعة الترقى، دمشق، ١٩٤٠. ص ١٢٥.

الجبوري، محمود، ١٩٧٤، نشأة الخط العربي وتطوره، بغداد. ص ٤٣-٤٧. سيشار إليه لاحقا هكذا: الجبوري ١٩٧٤.

أما إذا عولجت هذه المسألة من الناحية الأثرية، فنلاحظ أن ظاهرة التنقيط الجزئي قد استخدمت في بعض النقوش العائدة لما قبل فترة حكم الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان. نذكر من هذه الشواهد النقشية: نقش مؤرخ بعام ٤٦هـ / ٦٦٦م عثر عليه بالقرب من مكة المكرمة، ونقش سد الخليفة الأموي معاوية بن أبي سفيان والمؤرخ بعام ٥٨هـ.

Miles, G., 1948, Early Islamic Inscriptions Near Taif in the Hijaz, JNES, 7, p. 240-263.

سيشار إليه لاحقا هكذا: Miles, 1948

المنجد ١٩٧٢: ١٠٣.

٨- يقصد بالشكل الرموز المضافة في أعلى أو أسفل أو على يمين أو يسار الحرف للدلالة على الفتح أو الضم أو السكون والتشديد والتنوين. ويبدو أن الشكل كان ضرورة في العصر الإسلامي المبكر (القرنين الأول والثاني الهجريين) لكثرة اللحن في النطق بعد دخول كثير من الأعاجم في الإسلام.

وينسب الشكل إلى أبي الأسود الدؤلي في فترة ولاية يزيد بن أبيه على العراق عام ٦٧هـ، فقد استخدم مدادا مغائرا لمداد المادة الكتابية.

القلقشندي، صبح الأعشى، ج ١: ص ٣٥، ج ٣: ٥-٧.

العسكري، ابن سعيد، التصحيف والتحريف، القاهرة، ١٩٠٨، ص ٨-١٠.

ابن منظور، لسان العرب، مطبعة دار صادر، ودار بيروت، ١٩٥٦، ج ١١: ٢٥٨.

ابن النديم، محمد بن اسحق، الفهرست، مطبعة مكتبة خياط، بيروت، ١٩٦٤، ص ٤٠.

<sup>٩</sup> - من النقوش العائدة للقرن الأول الهجري، انظر النقش رقم ٥، والنقش رقم ٣٠، والنقش رقم ٤٨ من نقوش مكة المكرمة القصيرة.

الراشد، سعد، ١٩٩٥، كتابات إسلامية من مكة المكرمة "دراسة وتحقيق"، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض. ص ٣٥، ٩٤، ١٢٨. سيشار إليه لاحقا هكذا: الراشد ١٩٩٥.

وانظر نقش حجر حفنة الأبيض (٦٤هـ)؛ الصندوق، عز الدين، ١٩٥٥، حجر حفنة الأبيض، مجلة سومر، المجلد الحادي عشر، الجزء الأول. ص ٢١٢-٢١٦؛ التل ١٩٨٠: ٣٤، اللوحة رقم ٥.

ونقش سد معاوية (٥٨هـ)؛ Miles, 1948: 240-262؛ التل ١٩٨٠: ٢٩، اللوحة رقم ٤.

وانظر نقش شاهد عبد الرحمن الحجري (٣١هـ)؛ التل ١٩٨٠: ٢٥، اللوحة رقم ٣.

<sup>١٠</sup> - تعني كلمة المشق في الكتابة الكوفية، المد بين الأحرف. ويرى القلقشندي أن هذه الظاهرة كانت تضيف على النص الكتابي الحسن والجمال.

القلقشندي، صبح الأعشى، ج ٣، ص ١٤٥.

وهناك أمثلة عدة من النقوش الكوفية العائدة للعصر الأموي، وقد أستخدم بها المشق، كما هو عليه الحال في نقوش الحجارة المليية العائدة لفترة حكم الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان (٦٤هـ-٨٦هـ).

Grohmann, A., 1971, *Arabische Palaeographie. II Das Schriftwesen und die Lapidarabschrift*, Österreichische Akademie der Wissenschaften Philosophische-Historische Klasse, Denkschriften, 94/2, Wein, P. 83, Fig. 48b, 48c.

سيشار إليه لاحقا هكذا: Grohmann, 1971.

Sharon, M., 1997, *Corpus Inscriptionum Arabicarum Palestina*, Vol. 1a, Brill, Leiden, New York, Köln, P. 103, Fig. 48

سيشار إليه لاحقا هكذا: Sharon, 1997

وظهر واضحا في نقوش الفترة المتأخرة من العصر الأموي كما في نقش خربة نخل العائد للنصف الثاني من القرن الأول الهجري.

المعاني، سلطان، والمحاسنة، حمزة، ١٩٩٦، نقش كوفي مبكر من خربة نخل، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد ٢٣، عدد ١، الجامعة الأردنية، عمان. ص ١٥٩.

وقد عم استخدام ظاهرة المشق خاصة في العصر العباسي الأول .

الفرع، محمد فهد، ١٩٨٤، تطور الكتابات والنقوش في الحجاز، جدة، الطبعة الأولى. انظر اللوحة رقم ٢٩ ص ٣٨٦، والشكل رقم ٥ ص ٤١٩. سيشار إليه لاحقا هكذا: الفرع ١٩٨٤.

١١- حول تعبير اللهم اغفر في النقوش الاسلامية المبكرة، انظر: Holyland, R. G., 1997, "The Content and Context of Early Arabic Inscriptions", *Jerusalem Studies in Arabic and Islam*, 21, 77- 102, p. 98p.

١٢- كالتقوش ذوات الأرقام ٣٦، و ٤٨ من نقوش مكة المكرمة (ق ١-٢هـ)، الراشد ١٩٩٥:

١٠٤، ١٢٨؛ ونقوش من وادي العسيلة التي تحمل الأرقام التالية: ٧، ١٩، و ٢٤، الحارثي وغباشي ١٩٩٧: ٥٠، ٥٤، ٥٦؛ ونقوش قصر المشق (ق ٢هـ)، Bacquey et Imbert, 1986:

260-269؛ ونقوش وادي السويدي (ق ١هـ) Sharon, 1997: 94, figs. 42, 43.

١٣- كالتقوش رقم ٢٠ (ق ١هـ)، والنقش رقم ٣٠ (ق ١-٢هـ)، والنقش رقم ٣٧ (ق ١-٢هـ):

٢هـ)، والنقش رقم ٤٢ (ق ١-٢هـ)، الراشد ١٩٩٥: ٧٣، ٩٤، ١٠٦، ١١٧؛ وفي بعض من نقوش وادي العسيلة، كالتقوش رقم ١٣ والنقش رقم ٣٢، الحارثي وغباشي ١٩٩٧: ٥٢-٥٥.

١٤- يجمع دارسو الخط الكوفي أنه مأخوذ من الخط النبطي.

نامي، خليل يحيى، ١٩٣٥، أصل الخط العربي وتاريخ تطوره إلى ما قبل الإسلام، مجلة كلية الآداب، المجلد الثالث، الجزء الأول، الجامعة المصرية. ص ٩١. سيشار إليه لاحقا هكذا: نامي ١٩٣٥.

جمعة، إبراهيم، ١٩٦٩، دراسة في تطور الكتابة الكوفية على الأحجار في مصر في القرون الأولى للهجرة، القاهرة. ص ١٣٠-١٣٢. سيشار إليه لاحقا هكذا: جمعة ١٩٦٩.

التل، صفوان، ١٩٨٠، تطور الحروف العربية على آثار القرن الهجري الأول الإسلامي. مطابع دار الشعب، عمان. ص ٢٥. سيشار إليه لاحقا هكذا: التل ١٩٨٠.

<sup>١٥</sup> - تبدت ظاهرة حذف الألف اللينة في وسط الأسماء في نقوش العصر الجاهلي والعصر الأموي، ولكنها أخذت تقل في نقوش العصر العباسي. نذكر من الأمثلة الدالة على ذلك نقش أسيس المؤرخ بعلم ٥٢٨

العش، محمد أبو الفرج، ١٩٦٤، كتابات عربية غير منشورة وجدت في جبل أسيس. الأبحاث، مجلد ١٧، الجزء ٣، بيروت. ص ٢٢٧-٢٣٥. سيشار إليه لاحقاً هكذا: العش ١٩٦٤.

Grohmann, 1971: 15.

كما حذفت الألف في نقش حجر حفنة الأبيض المؤرخ بعام ٦٤ هـ/٦٨٤م.

الصندوق، ١٩٥٥، ص ٢١٣-٢١٧.

<sup>١٦</sup> - حسن، زكي محمد، ١٩٤٨، فنون الإسلام، القاهرة. ص ٢٣٦؛ حمودة، محمود عباس، دراسات في علم الكتابة العربية، مكتبة غريب، القاهرة. سيشار إليه لاحقاً هكذا: حمودة- دراسات.

<sup>١٧</sup> - المنجد ١٩٧٢: ١١٠-١١٢؛ التل ١٩٨٠: اللوحة رقم ٢٥.

<sup>١٨</sup> - جمعة كريم، نقش كوفي من وادي موسى- البتراء يعود للعصر العباسي الأول: دراسة نقشية تحليلية. مقبول للنشر في مجلة دراسات، الجامعة الأردنية.

<sup>١٩</sup> - حذف حرف الألف في بعض الأسماء والكلمات في نقش عبدالرحمن الحجري (٣١ هـ)؛ نامي

١٩٣٥: ٩١؛ التل ١٩٨٠: ٢٥؛ وحذف حرف الألف في الاسم قاسم في نقش قصر عنجر

(١٢٣ هـ)؛ البهنسي، عفيف، ١٩٧٥، القصص الشامية وزخارفها في عصر الأمويين، مجلة

الحوليات الأثرية السورية، المجلد ٢٥. ص ٢٠-٢١، سيشار إليه لاحقاً هكذا: البهنسي ١٩٧٥؛

وحذف حرف الألف في الأسم خالد وظهر في اسم العاص بنقش عبدالرحمن بن خالد بن العاص،

والمؤرخ بعام (٤٠ هـ)؛ الراشد، سعد، ١٩٨٩، الآثار الإسلامية في الجزيرة العربية في عصر

الرسول (ص) والخلفاء الراشدين (رضي الله عنهم)، في كتاب الجزيرة العربية في عصر الرسول (ص)

والخلفاء الراشدين، ج ٢، تحرير عبد الرحمن الأنصاري، جامعة الملك سعود، الرياض، ص ١٧٤.

سيشار إليه لاحقاً هكذا: الراشد ١٩٨٩. بينما ثبت حرف الألف في اسم مشافع في النقوش

القصيرة التي عثر عليها بالقرب من قصر المشق في الأردن، والعائدة للقرن الثاني الهجري،

Imbert, F. et Bacquey, S., 1989, Sept Graffiti Arabes an palas de Musatta, *ADAJ*, 33: 261.

سيشار إليه لاحقاً هكذا: Imbert et Bacquey. 1989

<sup>٢٠</sup> - حول تعبير غفر ذنبه وما يتبعها من كلمات، انظر: Holyland, 1997, 79-80

٢١- أنظر مثلاً النقش رقم ١١ من نقوش مكة المكرمة، والذي يطلب فيه صاحبه البراءة من النار؛ الراشد ١٩٩٥: ٤٧؛ والنقش رقم ٧٣ الذي يطلب فيه صاحبه الدخول في الجنة؛ الراشد ١٩٩٥: ٧٣؛ والنقش رقم ١٥ من نقوش منطقة الجوف العائد لما بين القرنين الثاني والثالث الميلاديين؛ Al-Muaiikel, Khaleel Ibrahim, 1994, Study of the Archaeology of the Jawf Region, Saudi Arabia, Riyadh, P. 160.

سيشار إليه لاحقاً هكذا: Al-Muaiikel, 1994.

٢٢- كالنقش رقم ٤٣ من نقوش مكة المكرمة، والعائد للقرن الثاني الهجري؛ الراشد ١٩٩٥: ١١٩؛ ونقش سد معاوية (٥٨هـ)؛ Miles, 1948: 236-242، التل ١٩٨٠: اللوحة رقم ٤.

٢٣- انظر مثلاً شواهد القبور التي عثر عليها في مخلاف عشم. الفقيه- مخلاف. ونقوش مدينة السرين الأثرية؛ الفقيه، حسن بن إبراهيم، مواقع أثرية في قحمة - ٢- مدينة السرين الأثرية، الرياض. سيشار إليه لاحقاً هكذا: الفقيه - السرين.

٢٤- كشواهد الحجارة المليية العائدة لفترة حكم الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان (٦٤- ٨٦هـ)؛ كنقش خان الحشورة؛

Clermont-Ganneau, Ch., 1888, Une Pierre Milliaire Arabe de Palestine, *Recueil d'Archeologie Orientale*, Paris, vol.1. Pp. 201-213, Pl. XI.; Grohmann, 1971: 83, fig. 48a.

٢٥- كشاهد قبر عباسية والمؤرخ بعام ٧١هـ؛ جمعة ١٩٦٩: ١٣٤، الشكل رقم ١٣؛

Grohmann, 1971: 72, Pl. X, no. 2.

ونقش خربة نخل العائد للنصف الثاني من القرن الأول الهجري؛ المعاني، سلطان والمحاسنة، حمزة، ١٩٩٦، ص ١٥٩.

٢٦- القلقشندي، صبح الأعشى، ج٣: ١٤٤-١٤٩. جمعة ١٩٦٩: ١٣٤.

٢٧- كنقوش وادي العسيلة؛ الحارثي، ناصر بن علي، وغباشي، عادل محمد نور، ١٩٩٧، نقوش إسلامية مبكرة في وادي العسيلة بمكة المكرمة، عالم المخطوطات والنوادر، المجلد الثاني، العدد الأول، الرياض. سيشار إليه لاحقاً هكذا: الحارثي وغباشي ١٩٩٧؛ ونقوش الطائف، شرف الدين، أحمد، ١٩٧٧، النقوش الإسلامية بدرب زبيدة، مجلة أطلال - حولية الآثار العربية السعودية، العدد الأول. سيشار إليه لاحقاً هكذا: شرف الدين ١٩٧٧؛ ونقوش منطقة القصيم، الجارالله، عبد العزيز بن جارالله بن إبراهيم، ١٩٩٧، الاستيطان والآثار الإسلامية في منطقة القصيم، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض. سيشار إليه لاحقاً هكذا: الجارالله ١٩٩٧. ونقوش طريق الحج

الشامي؛ غبان، علي بن ابراهيم بن علي بن حامد، ١٩٩٣، شمال غرب المملكة العربية السعودية - الكتاب الثاني - الآثار الإسلامية في شمال غرب المملكة، مدخل عام. الطبعة الأولى، الرياض. سيشار إليه لاحقاً هكذا: غبان ١٩٩٣.

<sup>٢٨</sup> - كنقوش قصر المشيقي Imbert et Bacquey, 1989: 265-267

<sup>٢٩</sup> - كنقوش وادي السويدي (٤ كم للشمال من مدينة العقبة، وعلى الطرف الغربي من وادي عربة). Sharon, 1997.

<sup>٣٠</sup> - أنظر مثلاً النقوش القصيرة من مكة المكرمة ذوات الأرقام ٥، ٦، ٧، ٨، ١٠، ١٨، ٢٠، ٢٢، ٢٥، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٥، ٣٧، ٤١، ٤٢، و٥٠؛ الراشد ١٩٩٥.

<sup>٣١</sup> - كنقوش وادي العسيلة ذوات الأرقام ٧، ١٩، و٢٤؛ الحارثي وغباشي ١٩٩٧: ٥٤-٥٦؛ ونقوش وادي رم؛ يقوم الباحثان بإعداد دراسة لنقوش وادي رم، وهي من الطراز المألوف في الجزيرة العربية.

<sup>٣٢</sup> - انظر النقش رقم ٤ من نقوش مكة المكرمة والعائد للقرن الثاني الهجري؛ الراشد ١٩٩٥: ٣٣. والنقش رقم ١١، والنقش رقم ١٤ من نقوش وادي العسيلة العائد للقرن الأول الهجري؛ الحارثي وغباشي ١٩٩٧: ٣٦-٣٧.

<sup>٣٣</sup> - ظهر هذا الاسم ضمن الأسماء المنقوشة على الحجارة التي عثر عليها في منطقة الحصاة، والواقعة على بعد ٤٠ كم إلى الشمال الشرقي من موقع وادي حدرج. ونقوش منطقة الحصاة قيد الإعداد للنشر من قبل القائمين على مشروع المسح الأثري الميداني في المنطقة.

<sup>٣٤</sup> - كالنقش رقم ١٩ من نقوش مكة المكرمة القصيرة؛ الراشد ١٩٩٥: ٦٨؛ والنقش رقم ٦ من نقوش منطقة الجوف؛ Al-Muaikel, 1994: 147

<sup>٣٥</sup> - كنقش النمارة المؤرخ بعام ٣٢٨م؛

Naveh, J., 1982, Early History of the Alphabet: An Introduction to West Semitic Epigraphy and Paleography, Jerusalem, Leiden, P. 159, fig. 144.

سيشار إليه لاحقاً هكذا: Naveh, 1982

ونقش عبد الرحمن الحجري (٣١هـ / ٦٥٢م) في كلمة سنة فقد كتبت بالثناء المفتوحة، نامي ١٩٣٥: ٩١. وفي شاهد قبر عباسية (٧١هـ / ٦٩١م)، جمعة ١٩٦٩: ١٣٤-١٣٩.

٣٦- كنقش أبو الحسين بن عبدالله المؤرخ بعام ١٧٠ هـ، كرم، جمعة، نقش كوفي من وادي موسى-البتراء يعود للعصر العباسي الأول: دراسة نقشية تحليلية. مقبول للنشر في مجلة دراسات، الجامعة الأردنية، عمان. ونقش ربيعة بن مسلمة بن حنافة المؤرخ بعام ١٧٩ هـ، Wiet, G., 1930, Steles Funereires, Tome 1, le Caire, P. 3, Pl. 1. ونيشار إليه لاحقاً هكذا: Wiet, 1930. ونقش قصر عنجر المؤرخ بعام ١٢٣ هـ، الجبوري ١٩٧٧: ١٠٨. ونقش جبل اسيس المؤرخ بعام ١٢٣ هـ، العيش ١٩٦٣: ٢٩١.

٣٧- اللبدي، محمد سميح نجيب، ١٩٩٨، معاني الأسماء، دار الفلاح للنشر والتوزيع، عمان. ص ١٥٥. سيشار إليه لاحقاً هكذا: اللبدي ١٩٩٨. ٣٨- اللبدي ١٩٩٨: ١٤٢.

٣٩- كنقش الطائف المؤرخ بعام ٥٨ هـ، Grohmann, 1971: 57-58، الفعر ١٩٨٤: ٤١٩، الشكل رقم ٥؛ وفي شاهد القبر رقم ٥ من القسطل في الأردن، والعائد للقرن الثاني الهجري Bacquey, S. et Imbert, F., 1986, La Necropole de Qastal, ADAJ. 30: 398, Pl. xcix, no. 1. سيشار إليه لاحقاً هكذا: Bacquey et Imbert 1986؛ وفي الكتابة التي عثر عليها في قصر الحرائه، والمؤرخة بعام ٩٢ هـ، Abbott, N., 1946, The Kasr Kharana Inscription of، 92 H. A New Reading, Ars Islamica, XI, P. 192. وني نقش خربة نخل (النصف الثاني من القرن الأول الهجري)، المعاني ومحاسنة ١٩٩٦: شكل رقم ٣.

٤٠- كالنقش رقم ٢٧ من نقوش مكة المكرمة، والعائد للقرن الأول الهجري، الراشد ١٩٩٥: ٨٥؛ والنقشين ذوي الرقمين ١ و ٥ من منطقة الجوف (النقش الأول مؤرخ بعام ١٢١ هـ، والنقش الآخر مؤرخ بعام ١٨٤ هـ)، Al-Muaiikel, 1994: 203.

٤١- كنقش خديجة بنت أحمد السراح (٣٩٢ هـ)، منصور، حمدان عبد الرزاق، ١٩٩٥، دراسة للنقوش العربية في المتحف الإسلامي بالقدس، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية، عمان. ص ٢٠٥، الشكل رقم ٥. سيشار إليه لاحقاً هكذا: منصور ١٩٩٥.

٤٢- Bellamy, J., 1988, Two Pre-Islamic Arabic Inscriptions Revised Jabal Rum and Umm al-Jimal, JAOS, 108, Pp. 369-378.

٤٣- Abbott, 1946: 192, fig. 1.

<sup>٤٤</sup> - كنقش عبد الرحمن الحجري (٣١هـ)، جمعة ١٩٦٩: ١٣٠-١٣٤؛ وبنقش للـك بن رومي المؤرخ بعام ٥٥هـ، الوحوش، محمد، ١٩٩٢، حلحول الأرض والشعب، دار الصباح للنشر، عمان، ص ٥٥، سيشار إليه لاحقا هكذا: الوحوش ١٩٩٢؛ وبنقش حجر ميلي من عقبة فيق مؤرخ بعام ٧٣هـ، Sharon 1997: 94, fig. 42.

<sup>45</sup> - Littmann, E., 1919, *Semitic Inscriptions: Publications of the Princeton University Archaeological Expedition to Syria in 1904-1905 and 1909*, Div. IV, Section A: Nabatean Inscriptions, Leyden, Pp. 386-390

سيشار إليه لاحقا هكذا: Littmann, 1919

<sup>٤٦</sup> - Naveh, 1982: 159, fig. 144.

<sup>٤٧</sup> - Grohmann, 1971: 17, fig. 8c.

<sup>٤٨</sup> - كالنقش رقم ٥٤ من مكة المكرمة (ق٢هـ)، ونص قرآني مؤرخ بعام ٨٠هـ من وادي العسيلة، الراشد ١٩٩٥: ١٣٨، ١٦٠.

<sup>٤٩</sup> - كالنقش رقم ٣٠ من نقوش مكة المكرمة (ق١-٢هـ)، الراشد ١٩٩٥: ٩٤؛ والنقش رقم ٥٣ من نقوش مكة المكرمة (ق١-٢هـ)، الراشد ١٩٩٥: ١٣٧.

<sup>٥٠</sup> - كنقش منى ابنة عمرو، والذي يمثل آخر النقوش النبطية المؤرخة (٥٦/٣٥٥)، Naveh, 1982:

Grohmann, 1971: 16, fig. 7b-c, Pl. II (٥١٢ م)،

<sup>٥١</sup> - كنقش الطائف المؤرخ بعام ٥٨هـ، Miles, 1948: 240-260، الفعر ١٩٨٤: ١٦٦ الشكل رقم ١. وبنقش رقم ٥ من القسطل (ق١هـ)، Bacquey et Imbert, 1986: 398، Pl. xcix, fig. 1 no. 1. وفي كتابة قصر الحرانة (٩٢هـ)، التل ١٩٨٠: اللوحة رقم ١٠؛ وبنقش قصر عنجر (١٢٣هـ)، البهنسي ١٩٧٥: ٢١-٢٢.

<sup>٥٢</sup> - كنقش حجر حفنة الأبيض (٦٤هـ)، الصندوق ١٩٥٥: ٢١٧، النص الأول.

<sup>٥٣</sup> - كنقش الرقاش من العلاء (٢٦٨ م)،

Gruendler, B., 1993, *The Development of the Arabic Scripts from the Nabatean Era to the First Islamic Century According to Dated Texts*, Scholars Press, P. 10,

سيشار إليه لاحقا هكذا: Gruendler 1993؛ وفي الكتابة الفينيسائية بقبة الضخرة المشرفة

Creswell, K., 1969, *Early Muslim Architecture*, (new edition), (٧٢هـ / ٦٩١ م)،

Oxford, Pls. 6-22. سيشار إليه لاحقا هكذا: Creswell, 1969؛ وفي نقش خربة التل الواقعة

على بعد ١٤ كم للجنوب الشرقي من مدينة مادبا والمؤرخ بعام ١٠٠هـ / ٧١٨ م، Musil, A.,



- 1908, Zwei arabische Inschriften aus Arabia Petraea, WZKM, 22: 81-85, figs. 1-2. وظهر بهذا الشكل في النقوش القصيرة التي عثر عليها على طريق الحج الشامي كالنقشين أرقام ٤٥ و ٤٧ العائدة للقرنين الثاني والأول الهجريين، غبان ١٩٩٣: ١٣٦، ١٣٨؛ وبنقوش قصر المشق العائدة للقرن الثاني الهجري في اسم محمد، 1989: 261. Imbert et Bacquey.
- <sup>٥٤</sup> - كنقش شاهد قبر عباسية (٧١هـ / ٦٩١م)، 1971: 72, Pl. X, no. 2؛ Grohmann؛ وفي نقوش قرية مسعودة في مخلاف عشم، كالنقش رقم ١ (ق ١ هـ - تقديرًا)، الفقيه-مخلاف: ٣٥٣؛ ونقش بركة ريمة حازم في سوريا (١٠٥-١٢٥ هـ)، المنجد ١٩٧٢: ١١٠-١١٢.
- <sup>٥٥</sup> - كنقش عبد الرحمن الحجري (٣١هـ)، جمعة ١٩٦٩: ١٣٠-١٣١؛ ونقش حجر حفنة الأبيض (٦٤هـ) في كلمة تأخر، الصندوق ١٩٥٥: ٢١٧، النص الأول.
- <sup>٥٦</sup> - الفعر ١٩٨٤: ١٦٥.
- <sup>٥٧</sup> - كنقش حجر حفنة الأبيض (٦٤هـ)، الصندوق ١٩٥٥: ٢١٦-٢١٧؛ وبنقوش القصيرة التي عثر عليها بالقرب من سد الزايدية في المملكة العربية السعودية، الراشد ١٩٨٩: ١٧٣، اللوحة رقم ٢٣؛ وفي نقوش قصر المشق في الأردن (٢ هـ)، 1989: 264. Imbert et Bacquey.
- <sup>٥٨</sup> - كنقش الحجر الميلي من عقبة فيق (٧٣هـ)، 1997: 103, fig. 48a؛ Sharon؛ ونقش يزيد بن محمد من مدينة القدس (النصف الأول من القرن الثاني الهجري)، منصور ١٩٩٥: ١٦، الشكل رقم ٤؛ وفي شواهد القبور من مخلاف عشم العائدة للقرنين الأول والثاني الهجريين، الفقيه-مخلاف: ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٩، ٢٢٢، ٢٤٤، ٣٥٣.
- <sup>٥٩</sup> - 1971: 17, fig. 8a-b. Grohmann.
- <sup>٦٠</sup> - الجبوري ١٩٧٧: الجدول ١ و ٢. الفعر ١٩٨٤: ١٦٥.
- <sup>٦١</sup> - كنقش من تيماء يعود للقرن الرابع الميلادي، Euting, J., 1885, Nabataische Inschriften aus Arabien, Berlin. P.71. Grohmann, 1971: Pl. (٥١٢م)، وبنقش زيد (٥١٢م)، 1971: Pl. II؛ وفي نقش جبل اسيس (٥٢٨م)، العث ١٩٦٣: ٣٠٢؛ وبنقش سد معاوية (٥٨ هـ)، Miles, 1948: 236-243؛ وفي نقش معبد بعل (٢١٦هـ)، البني، عدنان، ١٩٨٩، الكتابات العربية الإسلامية في معبد بعل في تدمر، مجلة العصور، المجلد الرابع، الجزء الأول، دار المريخ للنشر، لندن، ص ١٢٤. سيشار إليه لاحقًا هكذا: البني ١٩٨٩.

<sup>٦٢</sup> - كنقش عبد الرحمن الحجري (٣١هـ)، جمعة ١٩٦٩: ١٣٢؛ والنقش رقم ٦ من نقوش قصر المشق في كلمة بسم (ق٢هـ)، (Bacquey et Imbert, 1989: 261, fig.2, no. 1؛ وبشاهد قبر أم يوسف ابنة زريق (نهاية ق٢ - بداية ق٣هـ) في كلمة بسم، الفقيه- السرين: ١٣٧، الصورة رقم ١.

<sup>٦٣</sup> - كنقش زبد (٥١٢م)، Grohmann, 1971: 16, fig. 7b-c, Pl. II؛ ونقش جبل اسيس (٥٢٨م)، العش ١٩٦٣: ٣٠٢، اللوحة رقم ٨٥؛ ونقش حران (٥٦٨م)، Grohmann, 1971: 17, fig. 8a-b.

<sup>٦٤</sup> - كنقش عبدي الذي عثر عليه في العلا (ق٤م)، Euting, 1885: 71, no. 30.  
<sup>٦٥</sup> - كثرت الأمثلة المشابهة لشكل حرف الصاد كنقش حجر حفنة الأبيض (٦٤هـ / ٦٨٤م)، الصندوق ١٩٥٥: ٢١٦-٢١٧؛ ونقش جبل اسيس (١١٣هـ / ٧٣٢م) في كلمة أصلح ، العش ١٩٦٣: ٢٩١.

<sup>٦٦</sup> - كنقوش مكة المكرمة العائدة للقرنين الأول والثاني الهجريين، الراشد ١٩٩٥: النقش رقم ١٥، ص ٥٥، والنقش رقم ١٧، ص ٦٠، والنقش رقم ١٩، ص ٦٨؛ والنقش رقم ١ من نقوش وادي العسيلة والمؤرخ بعلم ٨٠هـ، الحارثي وغباشي ١٩٩٧: ٤٨، اللوحة رقم ١.

<sup>٦٧</sup> - كنقش منى ابنة عمرو (٣٥٥م)، Naveh , 1982: 159, fig. 145.

<sup>٦٨</sup> - كنقش أم الجمال الثاني في اسم عبيدة (ق٦م)، Bellamy, 1988: 372-378.

<sup>٦٩</sup> - كنقش سد معاوية (٥٨هـ)، Miles 1948: 238-242؛ وبعده من النقوش القصيرة التي عثر عليها في مكة المكرمة (ق١-٢هـ)، الراشد ١٩٩٥؛ وبنقوش الحجاراة الميلية العائدة لفترة حكم الخليفة الأموي عبدالملك بن مروان (٦٤-٨٦هـ)، التل ١٩٨٠: اللوحة رقم ٧؛ وفي اللوح الثاني مسجد البيعة (١٤٤هـ)، الفعر ١٩٨٤: ١٩٣-١٩٥، اللوحة رقم ٢٨.

<sup>٧٠</sup> - الجبوري ١٩٧٧: ١٢٦، الجداول ٢ و ٣؛ وظهت في نقش النمارة (٣٢٨م)، Naveh, 1982: 159, Pl. 144؛ ونقش حران (٥٦٨م)، Grohmann, 1971: 17, fig. 8a-b؛ وكثر ظهور هذا الشكل في نقوش العصرين الأموي والعباسي نذكر منها: نقوش الحشنة ٤٠هـ / ٦٦٠م و ٥٦هـ / ٦٧٦م، شرف الدين، أحمد، ١٩٧٧، النقوش الإسلامية بدرب زبيدة، أطلال ١: ٧٣-٧٤، لوحة ٤٩؛ ونقش خربة نخل (النصف الثاني من القرن الأول الهجري)، المعاني ومحاسنة

١٩٩٦: ٥٢-٦١، الشكل رقم ٣؛ ونقش قبر فضل بن جعفر من مدينة عسقلان (١٥٢-٢٠٠هـ)، Sharon 1997: 148, fig. 56c.

٧١- كنقش خربة التل (١٠٠هـ)، Musil, 1908: 81-83, figs. 1-2؛ وبالنقش رقم ١٧ من نقوش مكة المكرمة والمؤرخ بعام ٩٨هـ في اسم جعفر، الراشد ١٩٩٥: ٦٠.

٧٢- داود، مایسة محمود، ١٩٩١، الكتابات العربية على الآثار الإسلامية من القرن الأول حتى أواخر القرن الثاني عشر للهجرة، مكتبة النهضة المصرية، الطبعة الأولى، ص ١٠٩، وترى مایسة داود أن إغلاق كاسة العين والمتصلة بالوسط هي من مميزات الخط الكوفي في القرن الثالث الهجري؛ ظهر بهذا الشكل في عدة نقوش قصيرة عثر عليها في وادي العسيلة، الحارثي وغباشي ١٩٩٧: ٢٧.

٧٣- كثرت الأمثلة المشابه لهذا الشكل نذكر منها نقوش الجوف، Al-Muaiikel, 1994: Pl. LXIII, no. 7 and 8, Pl. LXXIV, no. 33؛ ونقش أم محمد من العقبة (٣هـ)، Sharon, 1997: 98, fig. 45b. مخلاف: ٢٠٨، النقش رقم ٥؛ ونقوش منطقة القصيم (٢-٣هـ)، الجارالله ١٩٩٧: ٢٦٠-٢٦١، اللوحة رقم ٥٧.

٧٤- كنقش زيد (٥١٢ م)، Grohmann, 1971: 16, fig. 7b-c, Pl. II؛ ونقش عبد الرحمن الحجري (٣١هـ)، جمعة ١٩٦٩: ١٣٠، التل ١٩٨٠: ٣٥-٣٦، اللوحة رقم ٣؛ ونقوش قصر المشق (٢هـ)، Imbert et Baquet 1989: 260-267.

٧٥- كشاهد قبر عباس (٧١هـ / ٦٩١ م)، Grohmann, 1971: 72, Pl. X, no. 2. والنقش رقم ١٥ من نقوش مكة المكرمة والمؤرخ بعام ٨٤هـ، الراشد ١٩٩٥: ٥٥.

٧٦- ظهر هذا الشكل بشكل واضح في نقوش مدينة السرين الأثرية كالنقش رقم ١٣ و ١٤، الفقيه - السرين: ٨٧-٨٨.

٧٧- كالنقش رقم ١٧ من نقوش مكة المكرمة، والمؤرخ بعام ٩٨هـ، الراشد ١٩٩٥: ٦٠.

٧٨- القعر ١٩٨٤: ٢٧٤.

٧٩- كنقوش الحجاره الميلىه العائده لفترة حكم الخليفه الأموي عبد الملك بن مروان (٦٤-٨٦هـ)، Grohmann, 1971: 72, 83, fig. 48b-c.

<sup>٨٠</sup> - كنقوش وادي العسيلة (ق ١-٢هـ)، الحارثي وغباشي ١٩٩٧: ٥٠-٥١؛ ونقش من عسقلان مؤرخ بعام ١٥٥هـ، Sharon, 1997: 144, fig. 55؛ وبالنقش رقم ٧ من القسطل (ق ١-٢هـ)،

<sup>٨١</sup> - وظهر النوع الأول في نقوش العصر الجاهلي كنقش جبل اسيس (٥٢٨م)، Grohmann, 1971: 15، وعم استخدامه في العصرين الأموي والعباسي، وهي كثيرة، نذكر منها نقوش القسطل (ق ٢-٣هـ)، Imbert et Bacquey, 1986: 530, Pl. XCIX no. 1 and 2؛ ونقوش القصيم (ق ٢-٣هـ)، الجارالله ١٩٩٧: ٢٦٦، اللوحة رقم ٥٥ب. أما الشكل الثاني فقد ظهر بشكل واضح في نقوش وادي العسيلة (ق ١-٢هـ)، الحارثي وغباشي ١٩٩٧: النقوش ذوات الأرقام ٣، ٥، ٢٢، ٣٠، ٣٧، ص ٢٩؛ وبنقش حجر ميلي من دبر القلط (٦٤-٨٦هـ)، Grohmann, 1971: 72, 83, fig. 48c.

<sup>٨٢</sup> - ظهرت الميم بشكلها الدائري في نقوش وادي العسيلة (ق ١-٢هـ)، الحارثي وغباشي: النقوش ذوات الأرقام ٢-٦، ٨، ١٦، ١٨-١٩، ٢٢، ٢٤-٢٥، ٢٧-٢٨، ٣٠-٣٣، ص ٤٨-٦٠؛ وبنقوش قصر المشي (ق ٢هـ)،

Bacquey et Imbert, 1989: 266؛ وبنقوش معبد بعل (١١٠هـ، ٢١٦هـ)، البني ١٩٨٩: ١٢٤. أما شكل حرف الميم المربع فقد ظهر الى جانب شكله الدائري والمثلث في نقش من عسقلان (١٥٢-٢٠٠هـ)، Sharon, 1997: 148, fig. 56. وظهر شكل الميم القوسي في نقوش قصر المشي (ق ٢هـ)، Bacquey et Imbert, 1989: 259, fig. 2, no. 1؛ وبنقوش وادي العسيلة، الحارثي وغباشي ١٩٩٧: ٢٩.

<sup>٨٣</sup> - أن ظهور حرف النون على شكل قائم في البداية والوسط هو أمر مألوف في جميع النقوش الكوفية. كما ظهر حرف النون على شكل هلال بكثرة في نقوش وادي العسيلة (ق ١-٢هـ)، الحارثي وغباشي ١٩٩٧: ٣٠؛ كما أن شكل حرف النون الجاف فقد بدا واضحاً في نقوش العصر الأموي، Gruendler, 1993: 103.

<sup>٨٤</sup> - الحارثي وغباشي ١٩٩٧: ٤٨-٤٩.

<sup>٨٥</sup> - كنقوش مكة المكرمة، النقش رقم ١٧ (٩٨هـ)، الراشد ١٩٩٥: ٦٠، والنقش رقم ٤٩ (ق ١هـ)، الراشد ١٩٩٥: ١٣٠، والنقش رقم ٥٥ (ق ٢هـ)، الراشد ١٩٩٥: ١٤١.

وبنقوش وادي العسيلة (ق١-٣هـ)، الحارثي وغباشي ١٩٩٧: ٣٠-٣١. وبنقش من الحرم المكي (١٦٧هـ)، الفعر ١٩٨٤: ٢٠٢-٢٠٨.

<sup>٨٦</sup> - كنقش بركة ريمة حازم (١٠٥-١٢٥هـ)، المنجد ١٩٧٢: ١١٢؛ ونقش أبو الحسين بن عبدالله (١٧٠هـ)، كريم، جمعة، نقش كوفي من وادي موسى-البتراء يعود للعصر العباسي الأول: دراسة نقشية تحليلية. مقبول للنشر في مجلة دراسات، الجامعة الأردنية، عمان.

<sup>٨٧</sup> - Gruendler, 1993: 112-115

<sup>٨٨</sup> - ظهرت الأمثلة المشابهة لهذا الشكل: (ع) في نقش النقش رقم ٣ (٨٠هـ) من نقوش وادي العسيلة، الحارثي وغباشي ١٩٩٧: ٣٢؛ وبنقش شاهد قبر خديجة بنت أحمد السراح (٣٩٢هـ)، منصور ١٩٩٥: ٢٠٥، الشكل رقم ٥.

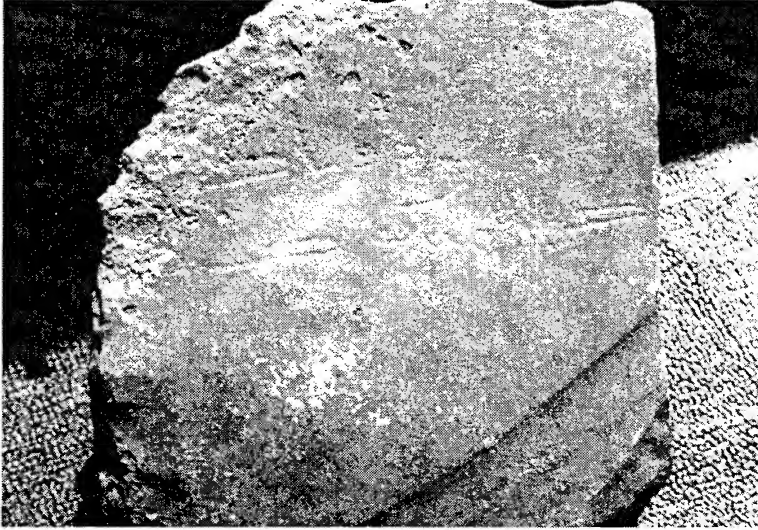
<sup>٨٩</sup> - كنقوش مكة المكرمة القصيرة، الراشد ١٩٩٥: ١٩١؛ ونقوش وادي العسيلة، الحارثي وغباشي ١٩٩٧: ٣٢.



صورة رقم (١)



صورة رقم (٢)



صورة رقم (٣)



صورة رقم (٤)



صورة رقم (٥)





صورة رقم (٦)

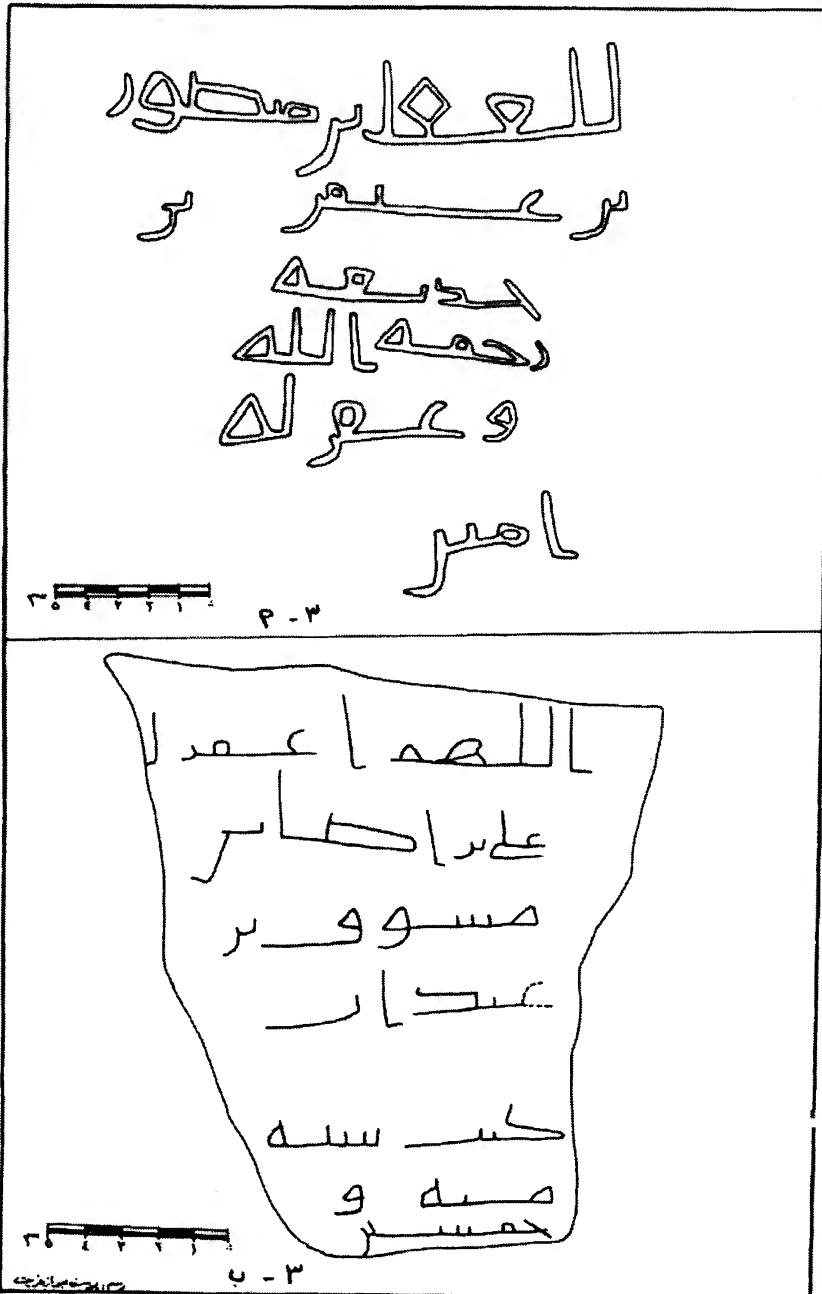


صورة رقم (٧)





اللوحة رقم ٢-٢



اللوحة رقم ٣-٣

الحرف	أشكال الحروف		
	متنقح بالوسط	متنقح بالبدائية	متنقح بالانتهاء
لنقل المهمل	الله		
الذئف	-	-	ل ل ل ل ل ل ل ل
الباء	-	-	-
الحاء	-	ح	-
الدال	-	-	-
الراء	-	-	ر
السين	-	س	-
الضين	-	ض	-
الكاف	-	-	-
اللام	-	ل ل ل ل ل	ل
الميم	-	م	م م
النون	-	ن	-
الهاء	-	ه	-
الواو	-	-	و
الياء	-	-	ي

أشكال الحروف في النقش الظاهر على  
اللوحة التجريبية الأولى  
لوحة رقم ٤-.

الحرف	أشكال الحروف			
	منفرد	ملتصق بالبدئية	ملتصق بالوسط	ملتصق بالانفائية
لفظ الجملة	الله			
الذئ	ل	-	-	ل
الباء	ب	ب	-	ب
التاء	-	-	ت	-
الحاء	ح	-	-	ح
الجيم	-	-	ج	-
الهاء	-	-	ه	-
الخاء	-	خ	خ	-
الراء	ر	-	-	ر
الضياء	-	ظ	-	-
العين	-	ع	-	-
الفاء	-	-	ف	-
الكاف	-	ك	-	-
اللام	-	ل	ل	-
الميم	-	م	م	م
النون	-	-	ن	ن
الراء	-	-	ر	ر
الواو	و	-	-	-
الياء	-	-	ي	-

أشكال الحروف في النقش الظاهر على اللوحة الحجرية الثانية  
لوحة رقم ٥ -

العرف-	أشكال الحروف-		
	متفرد	متصممه بالبدائية	متصممه بالوسط
الزلف	ل		
الباء	-	ل ل ل	ل ل ل
الفاء	-	-	ل
الدال	ل	-	-
الذال	ل	-	-
الراء	د د	-	د د
العين	-	ع	-
الغين	-	غ	-
المفاء	-	-	م
الكاف	-	ك	-
اللام	-	ل	-
الميم	-	م	-
النون	-	ن	ن ن
الهاء	-	-	ه ه ه
الواو	و	-	-
الياء	-	-	ي

أشكال الحروف- في النقش الظاهر على اللوحة العجيه الثالثة  
لوحة رقم ٦-

أشكال الحروف -				الحرف
منفرد	ملتصق - بالبداية	ملتصق - بالوسط	ملتصق - بالنهاية	اللفظ
				الله
ل ل ل	-	-	-	الألف
-	ب	ب	ب	الباء
-	-	ت	-	التاء
-	-	-	ث	الثال
د	-	-	ذ	الذال
ر	-	-	د د	الراء
-	ز	-	-	الزین
-	-	ح	-	الحاء
-	ك	-	-	الكاف
-	ل	ل	-	اللهم
-	م م	م	-	الميم
-	ن	-	ن	النون
-	ه	-	ه ه	الهاء

أشكال الحروف - في النقش الظاهر على اللوحة الحجرية الرابعة  
لوحة رقم ٧ -

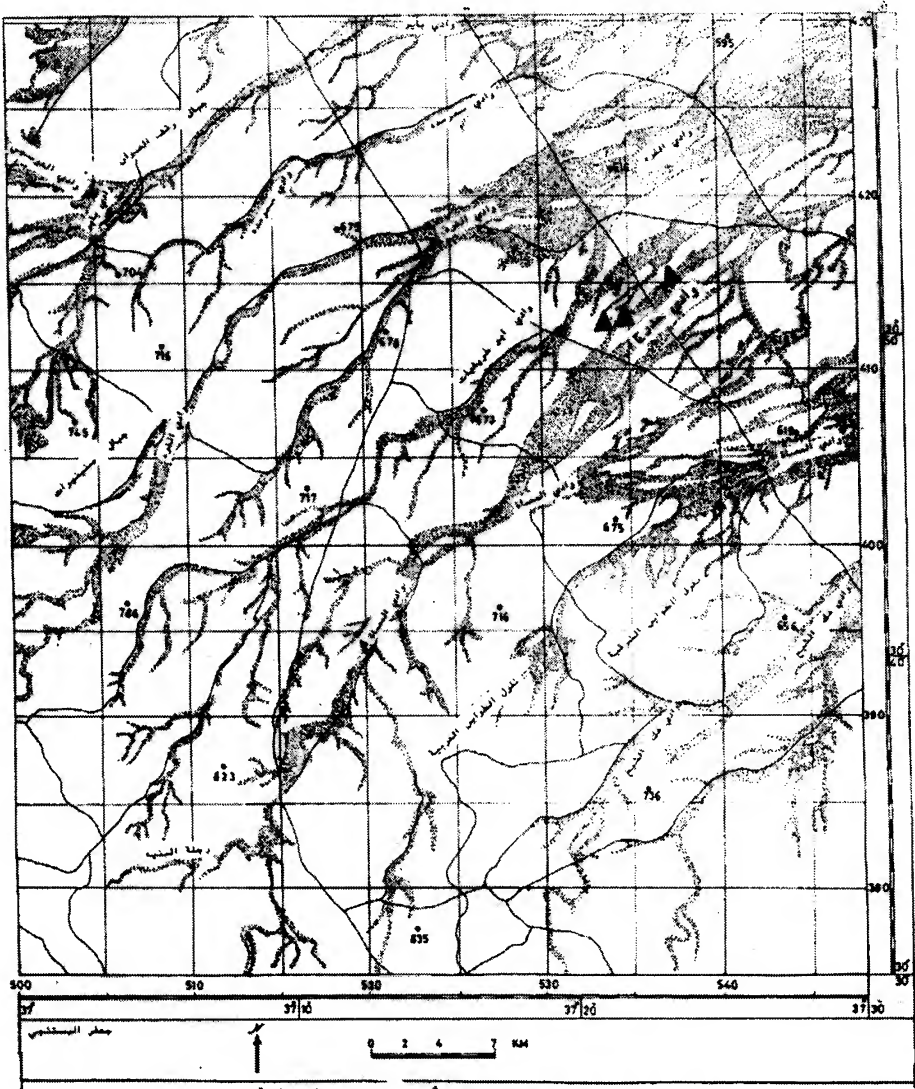


الحرف	أشكال الحروف			
	منفرد	منصبة بالبدئية	منصبة بالوسط	منصبة بالنهاية
لفظ الجلالة	الله			
الألف	ا	-	-	-
الباء	-	ب	-	-
الثاء	-	-	ث	-
الحاء	-	ح	-	-
الدال	-	-	-	د
الراء	ر	-	-	ر
الزاي	-	-	ز	-
العين	-	ع	ع	-
الغبي	-	غ	-	-
الفاء	-	-	ف	-
القاف	-	-	ق	-
السيم	ل	ل	-	-
الميم	-	م	م	-
النون	-	-	ن	ن
الهاء	-	-	-	ه
الواو	و	-	-	و
الياء	-	-	ي	ي

أشكال الحروف في النقش الظاهر على اللوحة الحجرية الخامسة  
لوحة رقم ٨ -

أشكال الحروف				الحرف
متفرد	ملتصق بالبداية	ملتصق بالوسط	ملتصق بالنهاية	
ل ل ل ل			ل	اللام
-	ر ر ر	ر	ر	الراء
-	-	س	-	السا
-	ح	-	-	الحاء
-	-	-	ك	الكاف
-	-	-	ز	الزاي
-	ل ل ل	س	-	السين
-	-	س	-	السين
-	ط	-	-	الطاء
-	ع	-	-	العين
-	ع	-	-	العين
-	-	ح	-	الحاء
-	-	-	-	الفاء
ف	-	-	-	الفاف
-	ك	-	-	الكاف
ل	ل	ل	ل	اللام
-	م م م	م	م	الميم
ن	-	-	ن ن ن	النون
-	-	ه	ه ه ه	الهاء
و	-	-	و	الواو
-	-	ز	ز	الزاي

أشكال الحروف في النقش الظاهر على اللوحة الحجرية السادسة  
لوحة رقم - ٩ -



خريطة تبين وادي حدرج والأودية المجاورة في  
منطقة شرقي الجهر